الطا ترفض طلب بريطانيا باستخدام قواعدها العسكرية

لندن – رفضت حكومة مالطا عرض بريطانيا تجديد الاتفاق الذي يخولها استخدام قواعد الجزيرة ،واعلنت الغاء اعفاء الوقود الذي تستخدمه القوات البريطانية من الضريبة .

وقد هددت الحكومة البريطانية حكومة مالطا .وطالبت بالغاء الاجراءات الاخيرة .

والمعروف ان الحكومة المالطية الجديدة قد ألغت الترتيبات بشأن استخدام قيادة حلف الاطلسي الجزيرة ، وطلبت عدم زيارة قطع الاسطول الامريكي السادس ميناء ماليتا .

المكتبة - الجامعة العبرية

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الجمعة

١٠ ايلول ١٩٧١
٢٢ رجب ١٣٩١
العدد ٣٥ السنة ال ٢٨

יום ו

10 .9. 1971

28 גליון 35 שנה

AL-ITTIHAD אל-איתיחאד · الثمن : ٤٠ اغورا · המחיר 40 אגורות

الاستفتاء على دستور جمهورية مصر

القاهرة – اصدر الرئيس المصري انور السادات مرسوما على مجلس الشعب ، وقرر اجراء انتخابات المجلس في ٢٧ تشرين الاول هذا العام .

وفي الوقت ذاته انهت اللجنة التنفيذية للاتحاد الاشتراكي العربي مناقشتها دستور الجمهورية المصرية الذي سيكون موضع استفتاء شعبي غدا (السبت) .

واذاعت اذاعة القاهرة امس ان الدستور الجديد يؤكد القيم الدمقراطية العامة المتعلقة بالحريات العامة .. وبسيادة القانون .

كذلك يستحدث الدستور قيام مؤسسات قومية تتحمل مسئوليات عينية وتساعد رئيس الجمهورية في مختلف النواحي .

هذا ولخص الرئيس المصري انور السادات المناقشة بشأن الدستور ، فاعلن ان اللجنة التنفيذية وضعت نصوص الدستور ؛ ولكن الامر يعتمد على يقظة الشعب .. وسيكون اقرار الدستور بداية العمل الكبير في بناء الدولة العصرية .

«المعراخ» يقرر اتخاذ اجراءات قانونية لقمع الاضرابات

● ديان يصف الاضرابات المفاجئة خرقا للقانون عقوبته السجن ● غولده تحذر من استفحال حالة الاضراب وتصفها بالتمرد وترمز ان مثل هذه الحالة أوصلت الى الفاشية في اقطار عديدة !! ● الكنيست تعقد جلسة طارئة يوم الاثنين لبحث الامر ...

حيفا – مكتب الاتحاد – في جلسة لقيادة «المعراخ» ، صفتها رئيسة الحكومة «مصيرية» ، تقرر ان على كتل «المعراخ» في اللجنة المركزة اجمال البحث بشأن اتخاذ تدابير شعبية وقانونية لحماية اتفاقات العمل العامة بمنع الاضرابات المفاجئة والاساليب المتبعة في اعلان الاضرابات .

وعقدت قيادة «المعراخ» هذه الجلسة «المصيرية» يوم الثلاثاء الماضي ووصفت بانها كانت جلسة صاخبة لبحث التدابير التي يجب اتخاذها ضد الاضرابات .

ومن المتوقع ان تبحث الحكومة في جلستها يوم الاحد القادم التوصيات والاقتراحات التي اسفرت عنها هذه الجلسة .

وقد دعت الى عقد جلسة قيادة «المعراخ» ، بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضي ، رئيسة الحكومة غولده مئير ، التي قطعت عطلتها بعد تفاقم نزاعات العمل التي بلغت ذروتها في الاضراب الذي اعلنه عمال المطارات . وقد اشترك في هذه الجلسة معظم وزراء «المعراخ» – بنحاس سبير ، موشه ديان ، ز. شارف ه. غباتي ، ي. غليلي ، ش. بيرس ، ن. بلد ، وسكرتير الهستدروت ي. بن اهرون ، وعضو الكنيست ي. حزان واعضاء «المعراخ» في اللجنة المركزة للهستدروت .

وجاء في تلخيص ابحاث الجلسة ان قيادة «المعراخ» ترى ضرورة العمل المشترك بين ممثلي الحكومة والهستدروت لتفسير سياسة الحكومة الاقتصادية والاتفاق بين الحكومة والهستدروت بعد تخفيض بما في ذلك الغلاء .

كما قررت قيادة «المعراخ» ان على كتلة «المعراخ» في اللجنة المركزة للهستدروت ان تتم مناقشاتها بشأن اتخاذ اجراءات شعبية وقانونية ضد الاضرابات المفاجئة والاساليب المتبعة في اعلان الاضرابات .

وعلم ان هذه التوصيات قد اقرت باجماع الاصوات بما في ذلك صوت سكرتير الهستدروت بن اهرون .

غولده مئير : لن اكون في حكومة تسود الحرب بينها وبين العمال !

وقد صرحت رئيسة الحكومة في هذه الجلسة تصريحات ذات مغزى ، فوصفت الجلسة «مصيرية» . وقالت لا اوافق على ان اكون في حكومة يجري نضال بينها وبين العمال . واضافت انها ليست مستعدة ان ترأس حكومة يتهمونها بان كل ما تفكر به هو كيف تخلق اصحاب الملايين . ووصفت اضراب مطار اللد بانه عمل غوغائي . واستخدمت عبارات قاسية في وصف ما يجري في البلاد مؤخرا فقالت ان «الثورات كما تجري هنا اوصلت الى الفاشية في دول كثيرة ، فالوضع يتدهور نحو تمرد ، لم يقم به العرب ، بل نصنعه بايدينا» .

اما الاشارة الى الفاشية فقد فسرها بعضهم على الوجه التالي : قالوا كما هو معروف ان استفحال الاضرابات يدفع راس المال الى الغاء النظام البرجوازي الدمقراطي وفرض حكم فاشي ، كما حدث في المانيا .. ولذلك اضافوا : يرى المراقبون ان غولدا مئير في هذا التعبير رمزت الى

— البقية على صفحة ٦ —

تساع تسرب اسرائيل في الدول النامية

القدس – تحدث وزير الخارجية ابا ايبن في اجتماع عقده العاملون الاسرائيليون في ميدان المساعدات الاجنبية والعلاقات التجارية مع حوالي ٧٠ دولة نامية ، فقال ان على اسرائيل ان لا تقطع «مساعداتها» عن الاقطار التي تقف ضدها في المنظمات الدولية ..

واعرب الوزير عن مرارته لان على وزارة الدفاع عن مساعدة اسرائيل لدول النامية بمبلغ ١٠ ملايين ليرة في البلاد قالا ان من مصلحة اسرائيل ان تتغلب على نسبتها العديدة الضئيلة في الامم المتحدة بتعميق اتفاقاتها الثنائية مع كافة القارات . وانه في الوقت ذاته ابدى سروره لان العرب لم يتمكنوا من ثلم وجود اسرائيل وخاصة في افريقيا بعد حرب الايام الستة .

وقدم شمعون امير ، نائب المدير العام في وزارة الخارجية الاسرائيلية للشؤون الاقتصادية والتعاون الدولي معلومات عن علاقات اسرائيل الاجنبية في ميدان التجارة والتعاون فقال : ان اسرائيل صدرت الى الدول النامية خلال العام الماضي ما قيمته

— البقية على صفحة ٦ —

افراد من الجيش البريطاني تحاول تفريق مظاهرة في احد شوارع بلفاست

ازداد خطر انفجار الحرب الاهلية في ايرلندا

لندن – تحددت خطوط المعركة في ايرلندا الشمالية بشكل خطير بعد اجتماع الذروة الذي تم بين رئيسي وزراء بريطانيا وجمهورية ايرلندا .. ففي حين اقترحت بريطانيا في هذا الاجتماع تسوية الازمة مؤتمر مائدة مستديرة يشترك فيه البروتستانت والكاثوليك .. اقترحت ايرلندا توحيد ايرلندا الشمالية وجمهورية ايرلندا وانهاء الحكم البريطاني لجزء من ايرلندا ..

وكان من البديهي ان يفشل اجتماع الذروة وان يفجر فشله التناحر بين الطائفتين باشد ما يكون من العنف فتقع المصادمات بين الكاثوليك خاصة والقوات البريطانية التي تحاول قمع ما تصفه الصحف بالاضطرابات ..

هذا ورفض اول امس زعماء الكاثوليك اقتراحا بريطانيا يدعو الى مؤتمر بروتستانتي – كاثوليكي يكون الهدف منه ضمان حقوق الاقلية الكاثوليكية ضمانا ثابتا ودائما .

واصدر الحزب الشيوعي الايرلندي بيانا (في ٢٨–٨) اتهم فيه الامبريالية البريطانية واعوانها بالمسئولية واكد ان سبب الصراع يعود الى النظام غير الدمقراطي الذي فرضته الامبريالية البريطانية على شمالي ايرلندا منذ ١٩٢١ .

والمعروف ان الحزب الشيوعي الايرلندي يعمل على اساس توحيد ايرلندا الشمالية وايرلندا الجمهورية .

وتتوقع الان وكالات الانباء ان تنشب حرب اهلية على نطاق واسع بين الطائفتين بعد ان سدت بريطانيا عمليا سبيل التسوية باصرارها على ابقاء النظام القائم على حاله .

وذكرت اسوشيتد برس ان عدد الضحايا منذ ان اشتعلت المعركة في شمال ايرلندا وصلت حتى الان الى مئة قتيل وآلاف الجرحى .

محكمة عسكرية تعاقب موظفي الجمارك المضربين بالسجن

ومحكمة مركزية تصدر حكمها عليهم بالعودة الى العمل

حيفا – مكتب الاتحاد – المحاكم العسكرية في نزاعات العمل .

تفاقمت مؤخرا تدابير القمع الحكومية ضد الطبقة العاملة وجمهور الكادحين بشكل يهدد حرية النضال النقابي في البلاد بقمعه باشد الاساليب التعسفية . فقد سيق موظفو الجمارك الاسرائيليون في المناطق المحتلة الى محاكم عسكرية بسبب اعلان اضراب تضامن مع زملائهم في اسرائيل . وهذه هي المرة الاولى التي يستخدم فيها الحكم العسكري سلاح

وكان موظفو الجمارك على الجسور في الضفة الغربية قد اعلنوا اضراب تضامن مع زملائهم المضربين في اسرائيل بتاريخ ١–٩ . وفي ٣–٩ سيق المضربون امام محكمة عسكرية عرفية فحكمت على ٣٦ موظفا بالسجن مددا تتراوح بين ١٤ يوما و ٢٨ يوما مع وقف التنفيذ .

وقال الناطق العسكري ش. غزيت ان القانون يخول الجيش محاكمة عمال وليس فقط الذين في

— البقية على صفحة ٦ —

موظفو الجمارك في مطار اللد يعودون الى العمل امتثالا للاوامر

تل ابيب – عاد الى العمل امس ، عمال الجمارك في مطار اللد بعد ان تلقوا امرا من المحكمة المركزية في تل ابيب بالعودة الى العمل .

وفي اجتماع عقدته اللجنة القطرية لعمال الجمارك تقرر ان كل الذين تلقوا اوامر المحكمة عليهم العودة الى العمل . اما الذين لم تصلهم مثل هذه الاوامر عليهم مواصلة الاضراب . ومن المتوقع ان ينضم الى الاضراب عمال الجمارك في حيفا .

ولا تزال اللجنة القطرية ، حتى كتابة هذه السطور ، تبحث النواحي القانونية لاوامر المحكمة . اما وزارة المالية فقد اعلنت انها ستقدم الى المحاكمة ، دون تأخير ، كل من لا ينصاع للاوامر بتهمة تحقير المحكمة .

٢٧ مليار دولار عجز الميزانية الامريكية

واشنطن – اعلن وزير المالية جون كونالي ان عجز ميزانية الولايات المتحدة الامريكية في السنة المالية التي ستنتهي في ٣٠ حزيران ١٩٧٢ سيبلغ ٢٧ مليار دولار ..

وقد بلغ العجز في العام السابق الذي انتهى في ٣٠ حزيران ١٩٧١ ٢٣٢٢ مليار دولار .

وخطورة الوضع تبرز من ان عجز السنة المالية التي انتهت في حزيران ١٩٧٠ كان ٢٠٨ مليار دولار ..

وهكذا فلا مجال للتفاؤل ..

فشل اجتماع المصالحة في جدة

بيروت – قررت منظمة «فتح» عدم الاشتراك بمؤتمر المصالحة الذي كان متوقعا عقده في جدة تحت اشراف السلطات السعودية بموافقة مسئولين مصريين .

وقد اعلنت المنظمة انها توافق على المصالحة ولكنها لا توافق ان يكون ذلك على حساب الثورة الفلسطينية .

وقبل ذلك كانت «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» قد اعلنت انها لن تتقيد بقرارات اجتماع جدة .

وكان المفروض ان يؤدي اجتماع جدة الى تصفية الخلافات بين المنظمات الفلسطينية والحكومة الاردنية ..

وكانت الحكومة الاردنية قد ارسلت وفدا الى جدة اثار تساؤل المنظمات الفلسطينية بشان حقيقة رغبة السلطات الاردنية في تسوية الازمة

كلمة الاتحاد

بين الظواهر والواقع

توحي الظواهر – والمقصود هنا الظواهر في ميدان الاعلام – ان ازمة الشرق الاوسط تنتظر دورة الامم المتحدة القادمة ..

وفي الوقت ذاته تتراكم تصريحات المسئولين الاسرائيليين والامريكيين تحذر من مناقشات عريضة في الجمعية العامة للامم المتحدة على اعتبار ان مثل هذه المناقشات لن تسهم في تسوية الازمة ، بل ستعقدها ..

وفي سبيل تشجيع اولئك الذين يميلون الى الدبلوماسية الهادئة يؤكد المسئولون الاسرائيليون ومعهم الامريكيون ان الولايات المتحدة نشيطة في ترتيب التسوية الجزئية بشأن فتح قناة السويس من جديد ، وان من الوهم الاعتقاد ان المفاوضات في هذا الشأن وصلت الى الطريق المسدود .

وفي هذا الصدد خدمت تصريحات وزير الخارجية الامريكي في مطلع هذا الاسبوع اولئك الذين يودون اذا ما وقف التطور ، ونامت قضية فلسطين ومعها ازمة المنطقة ، نوم اهل الكهف ، ان يقوم العالم ويجد الوقائع التي تحلم بها الصهيونية في المناطق المحتلة حقيقة راهنة .

وبديهي ان الوضع في منطقة الشرق الاوسط لا يقف في مكان واحد تماما كما ان الوضع في العالم لا يقف في مكان واحد ..

ولكنه بديهي ايضا ان الولايات المتحدة تعتقد ان العالم العربي في ظروفه الحالية لن يكون قادرا على التحرك بنشاط من اجل حسم المعركة ولذلك تستطيع ان تتصرف بحرية عليها تغير توازن القوى في مصلحتها .

وهذا يستلزم ، كما استلزم في الماضي صيانة تفوق اسرائيل العسكري لتكون قادرة على ممارسة دور الشرطي الامبريالي الرجعي في المنطقة .

وعلى هذا الضوء يتضح مغزى تصريح اسحاق رابين السفير الاسرائيلي في واشنطن : ان محور السياسة الامريكية يدور حول صيانة ميزان التسلح في المنطقة .

وقد ضخمت الصحف الامريكية ، ومعها الصحف الاسرائيلية ، تسلح مصر .. وازدياد القدرة العسكرية

— البقية على صفحة ٦ —

وفد الشخصيات الاسرائيلية التي زارت الاتحاد السوفييتي :

تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي قضية قومية

اللد – عاد بعد ظهر الاربعاء الماضي وفد الشخصيات الاسرائيلية ، بعد زيارته التي استغرقت اسبوعين ، من الاتحاد السوفييتي .

وكان الوفد مؤلفا من : روث لوبتش ويعقوب ريفتن وميشا ايدلبرغ وناتان يلين مور (واصل طريقه الى باريس) وجيمس يعقوب وزنتال ودان ميرون .

وفي مطار اللد عقد الوفد مؤتمرا صحفيا ادلوا فيه بالتصريح التالي :

١ – مع انتهاء زيارتنا – لاسبوعين – الى الاتحاد السوفييتي ، التي كنا خلالها ضيوفا على حركة الدفاع عن السلام السوفييتية ، نعبر لها عن عميق شكرنا ، مخلصين ، على دعوتها ايانا والضيافة التي حظينا بها خلال اقامتنا في الاتحاد السوفييتي .

٢ – جئنا الاتحاد السوفييتي كمواطنين اسرائيليين ذوي آراء واتجاهات مختلفة ، غير اننا متفقون على رغبتنا في السلام في منطقتنا ، وادراكنا ان السلام ممكن تحقيقه عن طريق تنفيذ قرارات مجلس الامن بتاريخ ٢٢–١١–١٩٦٧ وغيره من قرارات الامم المتحدة ، وبأملنا بتحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي .

ولقد تركت الزيارة انطباعا كبيرا في نفوسنا ، وقد قابلنا الكثير من السوفييت من رجال الصناعة

— البقية على صفحة ٦ —





اعضاء الوفد الاسرائيلي العائد من الاتحاد السوفييتي

خطـوة اخـرى نحو الوحـدة العربيـة

بقلم: ر. بتروف

مجلة « الاوقات الجديدة » السوفييتية

سيجري * في اول ايلول في الجمهورية العربية المتحدة وسوريا وليبيا استفتاء عام للموافقة على دستور اتحاد الاقطار العربية . ولقد ووفق على مشروع الدستور في اثناء المشاورات بين رؤساء الدول الثلاثة ، والتي انتهت في ٢٠ آب في دمشق . وحسبما جاء في البيان الذي نشر على اثر انتهاء الاجتماعات في دمشق ، ان اهداف قيام الاتحاد هي : القضاء على آثار العدوان الاسرائيلي ، والدفاع عن الوطن العربي واستقلاله ، وتأييد حركة التحرر الوطني في انحاء العالم كله . والاتحاد مفتوح امام الاقطار العربية الاخرى التي تود الانضمام اليه .

اما فيما يتعلق بالموافقة على دستور الاتحاد ، فثمة اهمية كبرى وعملية في الاقطار العربية ، لقضية اسبل نحو الوحدة العربية . وليست هذه مسالة جديدة – ففيها يجري البحث منذ اكثر من خمسين سنة .. اذ لاجيال والوطنيون العرب يكرسون جهدهم لاجل قضية وحدة العرب « من المحيط الى الخليج » .

لذلك فقيام اتحاد الدول العربية الثلاث يشكل محاولة في سبيل تحقيق الحلم العربي ، الذي يعود الى اكثر من خمسين سنة .

لقد تباينت في المراحل المختلفة من تطور الاقطار العربية مفاهيم الوحدة العربية . ففي ايام الحكم الكولونيالي تماثل هذا الشعار مع نضال العرب من اجل الاستقلال القومي والحرية . ولقد قمع الكولونياليون بوحشية تعبير الوعي القومي بين الشعوب . وحين فاز العرب باستقلالهم السياسي ، وقع النضال من اجل الوحدة في ايدي ممثلي الطبقة الغنية وفي راسها البرجوازية الكبيرة والاقطاع . وكانت هذه الفئات الاجتماعية ، في اوضاع الاستقلال القومي ، تعتقد انه آن الاوان لاستغلال الكادحين العرب ، واعتبرت حركة الوحدة العربية حركة قامت لتوسيع مجال الاستغلال لمصلحتها . ولقد استغل الاقطاع المحلي والقوى الرجعية والامبريالية ميول البرجوازية الوطنية العربية نحو الوحدة . وتأمل الكولونياليون ان يقووا مواقعهم الامبريالية في ظل « الراية العربية » .

وكان من مميزات هذه الفترة ترويج المشاريع غير الشعبية من مثل « سوريا الكبرى » واتحاد « الهلال الخصيب » ما بين سوريا والعراق والاردن ، والاتحاد ما بين العراق والاردن وغيرها . ولقد فشلت هذه المشاريع من مشاريع المستغلين المحليين والاجانب فشلا ذريعا .

وكذلك لم يطل عمر الاتحاد السوري المصري (١٩٥٨ – ١٩٦١) ، او الاتحاد بين الجمهورية العربية المتحدة واليمن ، او الاتحاد بين الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والعراق . ومع ان جميع محاولات الوحدة هذه جرت على اساس مناهض للامبريالية ، فالتجربة تعلم ، ان هذا الاساس لا يكفي لوحده . فلقد انحلت هذه الاتحادات لانه اعد لها دون ان يؤخذ بالحسبان ، وبدرجة كافية ، الصفات الموضوعية في الدول التي دخلت في الاتحادات ، وكذلك اهداف التطور الاجتماعي المتقدم واهداف جعل الحياة العامة دمقراطية وفي صالح الكادحين .

وارتفع نضال التحرر الوطني الى مرحلة جديدة اعلى – فلقد تغيرت مفاهيم الوحدة العربية تغيرا ملموسا . فبعد ان اتجهت الجمهورية العربية (تموز ١٩٦١) وسوريا (١٩٦٣ – ١٩٦٦) والعراق (١٩٦٨) نحو اجراء تبدلات اجتماعية اقتصادية راديكالية – تغيرت شعارات الوحدة العربية واكتسبت صفة اجتماعية اكثر تقدما ، فاصبحت وثائق برامج المنظمات السياسية ، والقادة في الجمهورية العربية المتحدة – الاتحاد الاشتراكي العربي – والقيادة القطرية في حزب البعث الاشتراكي العربي في سوريا والعراق – تشمل امورا تتعلق بالوحدة العربية على اساس النضال المناهض للامبريالية ، وتعميق التحولات الاجتماعية الاقتصادية بغية تغيير طابع المجتمع على اساس مبادىء اشتراكية – مع توثيق الوشائج مع المجموعة الاشتراكية .

وتدل تجربة الحياة التي عرفتها الشعوب العربية على مدى التعقدات في اتحاد الدول العربية الفعلي ، حتى لو جزئي ما ليس بالقليل لاجل ارساء اسس نظرية صحيحة لهذا الاتحاد .

فالعالم العربي بمئة المليون من سكانه ، يتألف من ١٥ دولة ذات سيادة ، ومن مجموعة من الاقطار التي لم تحرز بعد شعوبها استقلالها السياسي . ان للشعوب العربية تاريخا تتشارك فيه في مجالات كثيرة ، فاللغة العربية الفصحى واحدة ، والتقاليد الدينية وغيرها مشتركة .

ولكن الرجالات العرب التقدميون ، الطامحون الى الوحدة ، يضطرون ان ياخذوا بالحسبان الفوارق الكيفية ، والفرق في التطور السياسي في الدول وما بين الشعوب العربية . فمثلا ان ثمة اهمية كبرى لضعف العلاقات الاقتصادية ما بين الدول العربية ، الامر الناجم عن العلاقات مع العالم الغربي فقط التي فرضت عليها خلال عشرات السنوات . والتبادل التجاري بينها لا يشكل اكثر من ٦ – ٨ بالمئة من التداول التجاري .

كذلك هناك فوارق في البناء الاقتصادي والاجتماعي في كل بلد . فالجمهورية العربية المتحدة ، مثلا ، دولة زراعية صناعية متطورة جدا ، بينما ٥٠ بالمئة من اهالي السودان – الدولة الجارة – يعيشون ضمن العلاقات القبلية تقوم على اساس طاعة رؤساء القبائل ، وتعطي الصناعة فقط ٣ بالمئة في مجموع الدخل القومي . وليبيا ، على الرغم من ثروات النفط الهائلة المعرضة لاستغلال احتكارات البترول الغربية ، فلا يزال حوالي نصف الاهلين فيها يعيشون حياة البداوة ، واما الصناعة الوطنية فلا تزال براعم ، ومستوى التطور الزراعي منخفض جدا في ليبيا حتى انها تضطر حتى الى استيراد كميات كبيرة من الخضار ومنتجات الالبان .

وليست الفوارق الداخلية الاجتماعية ، العرقية والدينية القائمة ما بين عدد من الاقطار العربية – عنصرا يمكن تجاهله . ولهذا فبدون ان تاخذ هذه الفوارق بالحسبان ، فمن الصعب ان تستطيع هذه الدول او غيرها الاسهام في قضية الوحدة العربية . فالعراق مثلا يشكل الاكراد فيه ربع الاهلين ، وهم يناضلون منذ عشرات السنوات لضمان حقوقهم القومية ضمن حدود الدولة العراقية . اما الاهلون العرب في العراق فينتسبون دينيا الى المذهبين المختلفين في الاسلام ، الامر الذي يوجد قضايا داخلية حساسة ، تستغل احيانا في التدخل من الخارج في قضايا العراق الداخلية . ولبنان التي يبلغ عدد سكانها ٢،٦ مليون نسمة ، تتشكل من فسيفساء مذاهب اسلامية ومسيحية مختلفة . وهذه الصفة النوعية في المجتمع اللبناني ، والتي ينص عليها دستورها ، تؤخذ بالحسبان عند تشكيل البرلمان والحكومة ، والهيئات الادارية . وفي سوريا كانت ايام الانتداب الفرنسي حكم ذاتي للدروز والعلويين وغيرهم ، ولذلك ما زالت

تحس بقايا ذلك التقسم في المناطق ، وبمنافسة بين التيارات الدينية والطائفية المختلفة . والقبائل السوداء في جنوب السودان تشكل اكثر من ربع سكان البلاد ، وهي مسيحية ، بينما الاكثرية مسلمة . ويستغل اعداء البلاد هذه الصفة المميزة لجنوب السودان ، والعلاقات الاقتصادية غير المتطورة ، في تأجيج الاتجاهات الانفصالية . وفي الجزائر فقط الآن يبدأوا بتعريب الثقافة ، فالجهاز الحكومي يعمل هناك بملاكات من اصحاب الثقافة الفرنسية . وبالاضافة الى ذلك ففي الجزائر اقلية غير عربية كبيرة هي القبائل (البربرية) التي سكنت شمال افريقيا لمدة طويلة قبل قدوم العرب ، وهي تطمح الى المحافظة على اصلها القومي .

ومن الممنوع ايضا الا تاخذ بالحسبان القضايا المتعلقة بالانظمة السياسية في الدول العربية . فبعضها تحقق تحولات اجتماعية اقتصادية متقدمة هي في صالح الكادحين ، بل اعلنت تمسكها بالتوجه الاشتراكي .. بينما دول اخرى ما زالت ملكية ومرتبطة بالدول الامبريالية . ومن بينها ما هو جمهوري ومع ذلك فهو مرتبط بالمنظومة الامبريالية العالمية ..

اما بالنسبة للدول العربية المتقدمة فان ثمة اهمية فعلية لوحدتها الداخلية ولرص صفوفها التقدمية المناهضة للامبريالية ، ولبلورة الاشكال الدقيقة لرص الصفوف ، مع الاخذ بعين الاعتبار الاوضاع المحلية والتغير التاريخي الذي مرا كل قطر . ففي بعض الاقطار العربية مثلا تكونت منذ زمن احزاب ومنظمات سياسية وطنية ، لها حقوق كثيرة في النضال للحرية والاستقلال .. وهكذا قامت في سوريا مثلا جبهة القوى الوطنية التقدمية . وفي اقطار اخرى يتحقق رص الصفوف في منظمة سياسية تقدمية واحدة . والصفة المشتركة في هذين الشكلين من رص الصفوف هو تبلور الخط السياسي المناهض للامبريالية ، وفي السياسة الخارجية ، وتبلور برنامج لتحولات اجتماعية اقتصادية متقدمة في الداخل – الامر الذي يعرب عن طموح الى بناء مجتمع اشتراكي في المستقبل .

وفي الدول العربية التي تقف في راسها احزاب ومنظمات قومية دمقراطية – تنفذ في استمرار اهداف التغلب على التخلف ، والتطوير يجري في طرق التقدم . وفي الوقت نفسه لا تزال في هذه الاقطار قوى لها نفوذها – ومن ضمنها بقايا الطبقات الاستغلالية – تحلم بتحسين احتيالها ولذلك تتوجه نحو الغرب .

وما هذا الاستعراض السطحي للقضايا الداخلية في العالم العربي سوى جانب واحد من القضية . وهناك عامل اخير وهو العدوان الامبريالي الاسرائيلي على الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والاردن واحتلال اجزاء من اراضيها . ويجري الآن نضال لضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

ووراء المشاكل الداخلية والخارجية العديدة في العالم العربي تقف الامبريالية العالمية ، وخاصة الامريكية . فهي تحاول سد الطريق في وجه الشعوب العربية الى الحرية والتقدم ، وتخليد تخلف البلاد العربية ، لتظل مصدرا للمواد الخام ، وخاصة النفط ، ومستهلكا لمنتجات الغرب الصناعية . ولتحقيق اهدافها الكولونيالية الجديدة تعتمد الامبريالية على الرجعية الداخلية في الاقطار العربية ، وتتوق الى تفسيخ وحدة القوى التقدمية والوطنية . ان اعداء العرب يبذلون كل جهد للمتاجرة بكل الفروق ، التي ذكرتها من قبل ، وكل مميزات الشعوب العربية الخاصة – ليقيموا حاجزا في وجه رغبة الشعوب العربية في الوحدة ، حاجزا لا يمكن التغلب عليه .

ان تعقيدات ومشاكل حركة الوحدة العربية ، الناجمة قبل كل شيء عن عدوانية الامبريالية واسرائيل ، تزداد حدة وذلك في ضوء الحقيقة ، انه في بعض الاقطار العربية يفتقر الوطنيون الى الوضوح الكافي حول مدى تأثير العلاقات المتبادلة والتأثير المتبادل للعناصر الوطنية والاجتماعية داخل هذه الحركة .

وتتوق العناصر الاكثر تقدمية ، وبينهم الشيوعيون العرب ، الى وحدة تقوم على اساس علمي .. فهم يرون ، ان الوحدة العربية يجب ان تتحقق عبر النضال المعادي للامبريالية والعدوان الاسرائيلي وعبر عملية القضاء على التخلف الاجتماعي والاقتصادي وبناء مجتمع جديد على مبنى اشتراكية واشاعة الدمقراطية في الحياة الاجتماعية والسياسية لصالح العاملين ، وعن طريق اشراك كل العناصر الوطنية والتقدمية ، وعن طريق الاعتماد على المنظومة الاشتراكية والقوى الثورية الاخرى .

وحول هذا كتب عضو اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي لطفي الخولي في جريدة « الاهرام » :

« من خلال النضال ضد الامبريالية يكافح اتحاد القوى الوطنية في نفس الوقت الاستغلال الرسمالي .. وهذا النضال سيؤدي بتأثير الظروف الموضوعية الى الاشتراكية . وبناء على هذا يمكن القول ، ان للحركة العربية الوطنية طابع تقدمي ، واذا خسرت هذا الطابع فسوف ينتظرها الفشل » . (ترجمة لا الاصل – المحرر) .

ووجهة نظر اخرى ، تجد احيانا تعبيرا لها على مستويات عالية في البلدان العربية تقول ان حركة الوحدة العربية هي « قضية العرب الاولى » ، بغض النظر عن اي فروق في الانتماء الاجتماعي ، والنظرة السياسية ، والنظام الاجتماعي والسياسي لكل بلد وبلد . ان انصار هذا الاتجاه مقتنعون ، بانه لتحقيق هذه الوحدة ، يجب الاعتماد على كل تأييد من الخارج ، سواء كان من الدول الاشتراكية او الدول الراسمالية . مثلا ، يروجون لفكرة ، انه لاجل هذا الهدف « يكفي تحييد الولايات المتحدة » ، التي تؤيد اسرائيل ، ويدها ، كما يدعون ، « مفتاح » حل ازمة الشرق الاوسط .

وتحاول القوى الرجعية والقومية اليمينية في البلاد العربية في الفترة الاخيرة رفع علم معاداة الشيوعية الاسود ، بتشجيع من الامبرياليين . وهي تدخل الى تفكير الناس البسطاء الرأي القائل ، بانه يمكن الاعتماد على الدول الاشتراكية في الكفاح ضد الامبريالية والعدوان الاسرائيلي ، وفي نفس الوقت يمكن ابادة وقتل الشيوعيين العرب المحليين ومنع نشاط الاحزاب الشيوعية .

ومن الواضح تماما التشويه في هذه الفكرة المرفوضة كليا . فالتجربة التاريخية ، وضمنها تجربة العرب ، تدل على ان نضالا مكللا بالنصر ضد الامبريالية يمكن فقط في ظروف توحيد كل القوى التقدمية . ان محاولات اقصاء الشيوعيين واحزابهم عن النضال العام تضعف الجبهة الموحدة وتخدم فقط القوى الامبريالية وعملاءها .

لقد جاء في البيان المشترك حول زيارة وفد الحزب الشيوعي السوفييتي ، برئاسة سكرتير اللجنة المركزية ب . بونوماريف ، الى الجمهورية العربية المتحدة والذي نشر في ٢١ تموز في الصحف السوفييتية والمصرية ما يلي :

« ان معاداة الشيوعية تسبب ضررا لرغبات التحرر ومصالح الشعوب الوطنية ويجب عدم التمسك بها . فهي تخدم فقط مصالح الاوساط الامبريالية والرجعية في العالم . ان محاولات نشر معاداة الشيوعية ترمي الى تفسيخ صفوف الثوريين العرب المحاربين ضد الامبريالية والصهيونية والعدوانية الاسرائيلية ، ومن اجل ضمان حقوق الشعوب العربية في التطور الحر والمستقل . ان هذه المحاولات تهدف ايضا الى الغاء التضامن والعمل المشترك بين الشعوب العربية وبين اصدقائها » .

ان الشيوعيين العرب المسلحين بنظرية الاشتراكية العلمية يقدمون ، سوية مع الوطنيين العرب الحقيقيين الآخرين ، مساهمة كبيرة في الحركة المعادية للامبريالية من اجل الوحدة العربية . « ان الانظمة العربية التقدمية » ، صرح عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني جورج حاوي في مقابلة مع جريدة « النهار » اللبنانية « وصلت الى مرحلة لا يمكن فيها اجراء تحولات اجتماعية ، وتعميقها بواسطة الاساليب القديمة ، او عن طريق الاعتماد على تأييد الجماهير العاطفي ، وبدون مراعاة فعل القوانين الاجتماعية والاقتصادية » .

وجاء في بيان الحزب الشيوعي السوري في ايلول ما يلي :

« ان الشيوعيين السوريين مقتنعون ، بان صمود الاتحاد الفدرالي وتقدمه في المستقبل ، مرتبط ، قبل كل شيء ، بتحقيق المبادىء القائم عليها – مبادىء النضال ضد الامبريالية والرجعية ، مرتبط بتحدي جبهة منيرة في طريق التقدم وبتمتين العمل المشترك مع الاتحاد السوفييتي . وهذا يمكن تحقيقه اذا اعتمد الاتحاد على الطبقة العاملة والفلاحين ومنح الجماهير الشعبية والقوى الوطنية التقدمية حرية العمل » . (ترجمة – المحرر) .

ان حركة الوحدة العربية القائمة على اساس تقدمي ، معادية للامبريالية يمكن ان تلقى التشجيع من قيام الاتحاد الفدرالي بين الدول العربية الثلاث ومن تحقيق المبادىء التقدمية التي يتضمنها مشروع الدستور . فقد جاء في بيان دمشق ، « ان الاتحاد يقوم على اساس عبر الماضي ، من اجل الحاضر والمستقبل » .

كل اصدقاء الشعوب العربية الحقيقيين المكافحين ضد الامبريالية والكبت ومن اجل مثل الحرية والدمقراطية والتقدم ، يعتقدون بانه على الرغم من محاولات الامبرياليين والصهيونية العالمية والرجعية العربية لجم حركة الوحدة العربية باستخدام نهويات القومية الضيقة ووجهات النظر الشوفينية المتخلفة – ستعرف الشعوب العربية كيف تتغلب على اعدائها في مسيرتها التحررية على طريق الوحدة والاشتراكية .

* كتب المقال في اواخر آب

أثبت براءته بعد ٣٣ سنة

مكث شارلي كلارك في السجن في مدينة متشيجن الامريكية ٣٣ سنة بتهمة القتل بعد صدور الحكم عليه بالسجن المؤبد بموجب افادة طفلة زعمت انه قاتل ابيها .. وخلال هذه المدة كان يعلن انه بريء من دم ذلك الرجل ، وانه لم يقترف ذلك الاثم .. حتى انه كان يرفض دائما توقيع طلبات العفو التي كانت تخوله حق الخروج من السجن .

وكان يقول : لن اغادر السجن معفوا عني .. لان ذلك يثبت انني ارتكبت الجريمة ..

وقبل اسابيع اعيد النظر في قضيته ، وظهر انه ليس القاتل ، وتقرر اخراجه من السجن ... وقد خرج وعمره ٧١ سنة ودخله شابا في الثامنة والثلاثين .. ولكنه خرج مسرورا لانه اثبت براءته . وقد تألفت لجنة خاصة وقررت منحه مبلغ عشرة آلاف دولار – ٣٠٠ دولار عن كل سنة قضاها في السجن .

مليونير كل نصف ساعة !!!

زعمت الاحصاءات التي قام بها احد المعاهد في الولايات المتحدة ، على انه في كل نصف ساعة يتحول شخص مليونيرا ... وان عدد اصحاب الملايين في امريكا ٢٠،٨٩٦٨ مليونيرا ..

وعلى هذا الاساس يتحول كل يوم ٤٨ شخصا مليونيرين .. وكل شهر يصبح ١٤٤٠ شخصا مليونيرين . وكل سنة يصبح ١٧،٢٨٠ شخصا وهكذا سيتحول ، حسب هذه الاحصاءات كافة مواطني الولايات المتحدة الى مليونيرين ... وهكذا اصحاب الملايين مع الزمن!

ومع هذا فالحقيقة ان الذين يتزايدون بسرعة فائقة هم الفقراء في الولايات المتحدة .

اضرار اغلاق السويس في افريقيا

القاهرة – يجتمع وزراء اقتصاد الدول الافريقية في الشهر القادم في اديس ابابا لبحث الاضرار الاقتصادية التي اصيبت بها القارة الافريقية من جراء اغلاق قناة السويس منذ حرب حزيران ١٩٦٧ .

وسيدرس الوزراء الاجراءات الكفيلة باعادة فتح القناة .

بعـد ٢٣ سنة وجدت الذهب
ماساة عجـوز ...

غابت ثريا عبد القادر مقبول (وعمرها ٧٥ سنة) عن البلد مسقط راسها ووطنها ٢٣ سنة ، فقد نزحت مع النازحين في اثناء الاحتلال الاسرائيلي عام ١٩٤٨ واستقرت في عمان مع زوجها واولادها .. ولعلها يوم نزحت كانت تفكر بالرجوع الى وطنها ، بعد ايام فخبات مفتاح منزلها في نقرة من نقرات الجدار بمنزلها ، وجمعت مصوغاتها الذهبية في صفائح ودفنتها في الجدار المذكور .

ومضت الايام سراعا .. وتلاشت فكرة الرجوع .. ولم تعد تفكر بالذهب الذي خباته ، وتحولت هي وزوجها الى لاجئين معوزين بعد ما كان زوجها يعتبر من الميسورين ، اذ كان فران البلدة الصغيرة قبل ٢٣ سنة – ومات قبل سنوات . .

وعندما نشبت حرب حزيران ، واحتلت القوات الاسرائيلية الضفة الغربية وغيرها لم تفكر ثريا بزيارة اللد ، والبحث عن كنزها ، فقد وجدت في ولديها واحفادها منهما قرة عين ، وما يغنيها عن الذهب ...

غير ان احداث ايلول في العام المنصرم اودت بحياة الولدين ، وصار عليها ان تهتم باطفالهما وزوجتيهما .. وهنا فكرت بالذهب فاجتازت الجسور الى الضفة الغربية .. الى نابلس ، وطلبت ان تزور اللد ...

جينا الـدار نسأل ع الحبايب ..

وصلت اللد ... وتوجهت الى الدار ... وطرقت الباب ، وبأدب السيدة العجوز الوقور قالت لو فتحت لها الباب عن بغيتها ... غير ان الساكنة اليهودية خبطت الباب في وجه العجوز بصلف .. فتوجهت الى الشرطة ، بموجب نصيحة اقاربها الذين لم يترحوا فارسلت معها شرطيا ومندوبا القيم على اراضي اسرائيل ! وذهبت الى الدار المجاور ويقيم فيهما احمد الخطيب فتذكرته السيدة ثريا ، فقد عرفته منذ كان طفلا ... وهو بدوره احترمها فادخلها المكان فذهبت توا الى الجدار وانحنت تشير الى المكان الذي خبأت فيه مصوغاتها ... وفعلا اخرجت ثلاثة صناديق من الصفيح من الجدار .. وفيها مصوغاتها من الذهب ..

وتوجهت الى نقرة اخرى واخرجت المفتاح وجربته على احد الابواب فاذا به يفتحه .. بعد ٢٣ سنة .. وكان ذلك المفتاح خير مصدق على صحة ملكيتها المصوغات ..

كانت السيدة تتوقع ان يسلمها الشرطي الذهب ويتركها تعود في حال سبيلها ، لتحلم ببيع الذهب الذي تبلغ زنته ٢،٥ كيلوغرام ، وتعيل احفادها ... لكن الشرطي ورجل اراضي اسرائيل اعطياها « شهادة بالذهب » ... واخذ الاموال ... (مع ان الصحف الاسرائيلية ضجت بحسن اخلاق السلطات التي اعطت العجوز مصوغاتها) .

وهكذا قضت المرأة الايام الباقية من اتها وهي « تداعب » الدوائر الرسمية ، وسلطات الاحتلال وكل يطوح بها من تاح الى تاح ... حتى حاكم نابلس العسكري رفض تمديد اذن بقائها في اسرائيل لايام حتى تتم مشكلتها ...

وفي النهاية اجبرت المرأة العجوز على مغادرة الضفة الغربية بدون الذهب .. ولعلها اخذت المفتاح فقط .



كل شيء من اجل النعاية ..

عندما كانت لندن ، في الاسابيع الماضية ، على غير عادتها في حرارة مرتفعة ، وبينما كان اهالي المدينة يشكون حرارة الجو ويمسحون العرق ... كانت عارضة الازياء سوزان تجمد من البرد ... فلقد جلست في قالب من الجليد كبير ، عارية تقريبا ، والتقط لها المصورون عدة « لقطات » ... وذلك لاجل شيء من النقود . فقد اختارتها احدى شركات الدعاية للاعلان عن بضائع شركة تجميد المأكولات . وقامت شركات صنع الثلج بصنع لوح من الثلج كبير يتناسب مع حجم سوزان (انظر الصورة) .

اما سوزان فتقول : اخشى ان يجدني صديقي باردة بعد هذه المغامرة ..

ادب * فن * ثقافة

من اغتال المناضل الزنجي جورج جاكسون ؟

« انا اعتبر نفسي زنجيا افريقيا ، ولن اكون راضيا عن نفسي حتى أصبح شيوعيا » .

(من احدى رسائله الى انجيلا ديفيس)

بقلم : ابراهيم مالك

قتل اثناء محاولته الفرار .. هذ الادعاء الآثم والكذب الفاضح تلجا اليه قوى الفاشية السوداء حين تقدم على تصفية خصومها ، من التقدميين القابعين في زنزانات سجونها المظلمة . وقد لجات اليه في الاسبوع الاخير من الشهر الماضي سلطات السجن الرهيب ، سجن « سانت كوينتين » في ولاية كاليفورنيا ، للتستر على جريمتها الفظيعة ، جريمة اغتيال المناضل الزنجي الشاب جورج جاكسون .



جورج جاكسون

في الواحد والعشرين من آب هذه السنة اسكتت رصاصة غادرة قلب جاكسون المتدفق حيوية وثقة بعدالة قضيته ، وبحتمية انتصار قوى التقدم في الشعب الامريكي .

طفولـــة شـــقية

قبل تسع وعشرين سنة ولد جورج جاكسون في احد احياء الفقر الزنجية في مدينة شيكاغو . فتح عينيه على مجتمع يتحكم فيه قانون الغاب الرأسمالي وشب في بيئة يكثر فيها الاجرام والسرقة والفساد . ومثل ملايين اطفال الفقراء الزنوج كان جاكسون يحلم بعالم آخر . الا ان سبل المستقبل كانت كلها مغلقة . كتب مرة عن طفولته الشقية :

« وانا ايضا ، وقد ولدت عبدا في هذا المجتمع القاسي ، عانيت من التمزق النفسي ، الذي ادى بالكثيرين من الزنوج الى السجن » .

الا انه لم يدرك انذاك من هو المسؤول الحقيقي عن ظروف حياة ملايين الزنوج والفقراء الاميركيين . ولم يعرف كذلك الطريق التي توصل الى تغيير هذه الظروف تغييرا جذريا .

في السجن اصبح شيوعيا ثوريا

كان عمره ١٥ سنة حين دخل السجن اول مرة . وذلك لانه قاد دراجة نارية مسروقة . وفي عام ١٩٦٠ حكم عليه بالسجن لمدة تمتد من عام واحد الى المؤبد ، لانه « سرق » ٧٠ دولارا من محطة بنزين . وهذا الحكم الظالم المضحك والمبكي في آن واحد ، يدع الضحية رهينة في ايدي سلطات السجون التي تصاب بفزع الثيران ولكن من اللون الاسود .

ومنذ عام ١٩٦٠ لم يغادر جاكسون السجن . وقد تنبأ بذلك في كتابه الشهير « رسائل من السجن ـ الاخوة سولداد » ، الذي يشكل وثيقة اتهام تدين المجتمع الراسمالي الامريكي وقوانينه الجائرة . ففي السجن تعرف جاكسون على وجه امريكا ـ السلطة ـ القبيح وشاهد عمق ماساة شعبه . فبدأ يقرأ ماركس ومؤلفات الثوريين فاتضح له سر البؤس الذي تعاني منه ملايين الشعب الامريكي .

في احد رسائله الى انجيلا ديفيس ، المناضلة الشيوعية ، كتب جاكسون :

« ان الراسمالية شر فظيع .. الم تات بالشرطة المعتدية ويقتلة الشعب الفيتنامي ؟ أوليست تقني الاقلية الصغيرة وتحرم الاكثرية الساحقة ؟ وهي التي تشيد الدور والفنادق الفاخرة لتخفي السجون واعواد المشانق ؟ »

في السجن تحول جاكسون الى الانسان الشيوعي ، الانسان الثوري المناضل في سبيل تحرير شعبه من آفة النظام الراسمالي وشروره . وهذا ما ارعب حكام الولايات المتحدة .. فعزموا على التخلص منه ومن رفاقه المكافحين .

قضيــة « الاخــوة سولداد »

اشتهر جاكسون في الولايات المتحدة وفي العالم بانه احد « الاخوة سولدد » . وسولداد اسم احد السجون الرهيبة في جنوب ولاية كاليفورنيا الاميركية .

وتعود القصة الى ١٣ كانون الثاني سنة ١٩٧٠ . في ذلك اليوم حرض حراس السجن بعض السجناء البيض على السجناء السود .. وبن اجل « حفظ النظام » في السجن استل احد الحراس مسدسه وقتل ثلاثة سجناء زنوج .

وحين علم السجناء الآخرون بالامر ثارت ثائرتهم وقرروا الانتقام لزملائهم . وفي هذه الاثناء وجدت جثة احد الحراس ملقــاة في ممرات السجن . واستغلت السلطات هذا الحادث لتنتقم من القائد الزنجي جاكسون .. فوجهت اليه والى زميلين آخرين هما جون كلوتشيتي وفليتا درامجو تهمة قتل الحارس . ومنذ ذلك الحين سمي الثلاثة « بالاخوة سولداد » .

وكان واضحا ان السلطات استغلت هذا الحادث للتخلص من جاكسون وزميلية .

وكانت انجيلا ديفيس اول من انبرى للدفاع عنهم . وقامت « هيئة وطنية » تضم كافة العناصر المناضلة في سبيل حقوق الزنوج المدنية لتدافع عن « الاخوة سولداد » امام خطر اعدامهم في غرف الغاز في سجون كاليفورنيا

اغتيـال جاكسون ناقوس خطـــر

ولهذا اعتبرت الاوساط التقدمية الاميركية ادعاء سلطات السجن بان جاكسون قتل اثناء محاولة الفرار شيئا « مفبركا » وادعاء كاذبا .. « فجاكسون » كما قالت أمه « لم يكن الزنجي الاول ، ولا الاخير ، الذي اغتيل في زنزانته وقيل انه قتل وهو يحاول الفرار » .

واشارت هذه الاوساط الى الصلة بين اغتياله ومحاكمة انجيلا ديفيس المعتقلة في احدى زنزانات سجن « سان رفائيل » . فجاكسون كان احد اصدقاء انجيلا والشهود في قضيتها .

وقد حذر سكرتير عام الحزب الشيوعي الامريكي جاس هول مما تخطط له قوى الشر في الولايات المتحدة فقال :

« ان احداث « سانت كوينتين » تدل على ان انجيلا ديفيس قد تكون الضحية المقبلة ، اذا لم تتخذ الاجراءات لمنع ذلك » .

ان حادث اغتيال الزنجي الشاب جاكسون هو وصمة عار في جبين الامبريالية الاميركية ، عدوة كل الشعوب عامة وعدوة الشعب الاميركي خاصة . ونحن هنا ايضا نضم صوتنا الى صوت كل القوى التقدمية في العالم وفي الولايات المتحدة بشكل خاص منددين بجريمة اغتيال المناضل جاكسون ونطالب السلطات الاميركية بايقاف محاكمة انجيلا ديفيس الصورية ، المزمع عقدها في اواخر الشهر الحالي ، وباطلاق سراحها فورا .



سجن « سانت ونتن » الرهيب حيث اغتيل المناضل الزنجي جورج جاكسون

من الشعر العـــالمي

لقد عمل عدد صغير من المثقفين الفرنسيين في خدمة العدو

لبول ايلوار ، شاعر فرنسا العظيم

ارعبوا فبعثوا الرعب
جاءت الساعة كي نحصيهم
فقد اوشك سلطانهم ان يزول

قد امتدحوا لنا جلادينا
وفصلوا لنا الشر تفصيلا
لم يقولوا شيئاً بحسن نية

يا كلمات التحالف الجميلة
لقد غطوك بالحشرات
فمهم يطل على الموت

ولكن الساعة قد جاءت
لكي نتحاب وكي نتحد
ولكي نهزمهم ونجازيهم

باسم الجبين الكامل العميق
باسم عيون أرى
وفم اقبّل
اليوم والى الابد
باسم الامل المدفون
باسم الدموع في السواد
باسم الآنات التي تبعث على الضحك
باسم الضحكات المخيفة

باسم الضحكات في الشارع
وعذوبة تجمع ايدينا
وباسم الثمار تغطي الزهور
فوق ارض جميلة طيبة

باسم الرجال في السجون
وباسم النساء في المنفى
وباسم جميع رفاقنا
المستشهدين والمذبوحين
لانهم لم يقبلوا الظلمة

علينا ان نتدفق بالغضب
وننهض بالحديد
حفاظاً على الصورة العالية
صورة الابرياء طوردوا في كل مكان
في كل مكان سينتصرون .

من « سبع قصائد حب في زمن الحرب » سنة ١٩٤٣

الزفاف

قصـــة ايطاليـــة

■ في محطة صغيرة بين روما وجنوا ، فتح المحصل باب مقصورتنا ، وبمساعدة وقاد القطار حمل الرجلان الى داخل المقصورة رجلا عجوزا نحيلا ذا عين واحدة . وفي ابتسامة طيبة قال الرجلان في نفس واحد :

ـ عجوز .. جدا !!

ولكن سرعان ما بدا النشاط على الرجل العجوز .. وشكر مساعديه باشارة من يده المعروقة التي غطتها التجاعيد ، ورفع قبعته الرخوة من على راسه الاشيب في ادب مرح ، ونظر الى القاعد بعينه السليمة وقال لنا :

ـ اتسمحون لي ؟

واخلى له المسافرون مكانا فجلس وهو يتنهد في ارتياح ، ثم اراح يديه على ركبتيه النحيلتين ، وتباعدت شفتاه في بسمة ضيقة .. بلا اسنان !

وساله رفيقي في السفر :

ـ هل تسافر بعيدا يا عم ؟

فاجابه العجوز على الفور :

ـ أوه .. لا .. ثلاث محطات من هنا فقط .. اني في طريقي لحضور حفلة زفاف حفيدي .

وبعد دقائق معدودة علا فيهما صوت وقع عجلات القطار الرتيب ، كان العجوز يقص علينا حكايته وهو يهتز من جانب الى آخر كغصن محطم في يوم عاصف .

قال العجوز :

ـ انا من اقليم ليجوريا .. ونحن الليجوريين قوم اشداء ، فانا مثلا لي ثلاثة عشر ابنا واربع بنات .. ولا اعرف كم هو عدد احفادي .. وهذا هو ثانيهم في الزواج .. انه لشيء جميل جدا .. اليس كذلك ؟

وابتسم وهو ينظر الينا جميعا بعينه الواحدة في فخر واضاف :

ـ انظروا .. كم من المواطنين منحت مليكي وبلادي ؟ !

كيف فقدت عيني ؟ اه .. حدث ذلك منذ زمن بعيد .. كنت طفلا صغيرا في ذلك الوقت .. ومع ذلك كنت أساعد ابي في عمله .. كان ابي يعمل يومها في حقل العنب .. والتربة هناك متماسكة وحجرية وتحتاج الى المزيد من الحذر .. وطارت حجرة من ضربة فاس واصابت عيني اصابة مباشرة . ولا اذكر اني شعرت ساعتها باي الم .. ولكن في ذلك اليوم ، وبينما كنت اتناول عشائي ، وقعت عيني من .. محجرها ! وكان ذلك رهيبا ، ايها السادة ، فاعادوها الى مكانها ووضعوا عليها عجينة ساخنة .. ولكن بلا جدوى .. فقد كنت قد فقدت عيني !

وحك العجوز خده الاسمر الشاحب المجعد بعنف ، وابتسم ثانية ابتسامته المرحة الطيبة وقال :

ـ في تلك الايام لم يكن هناك اطباء كثيرون كما يوجد الان .. وكان الناس يعيشون ببساطة .. آه .. نعم .. ولكنهم ربما كانوا اطيب مما هم عليه الان .

وبدت نظرة انتصار في عينه الواحدة ووجهه المجعد الذي حفرت فيه الايام خطوطا عميقة وكسته بشعيرات رمادية مخضوضرة .

وتساءل العجوز :

ـ عندما يعيش انسان طويلا كما عشت ، يمكنه ان يقول رأيه في الناس ، الا تظنون ذلك ؟

وفي وقار رفع العجوز اصبعا اسمر ملتويا كمن يعاتب شخصا وقال :

ـ دعوني أقص عليكم شيئا عن الناس ، يا سادتي : كنت في الثالثة عشرة عندما مات ابي .. وكان حجمي صغيرا .. اصغر من الان .. ولكني كنت صبيا نشيطا لا اتعب من اي عمل يعهد به الي ، وكان ذلك هو كل ما ورثته عن ابي ، لاننا اضطررنا الى بيع ارضنا ومنزلنا لتغطية ديونه . وهكذا عشت بعيني الواحدة وبيدي الاثنتين ، اعمل في اي مكان اجد به اي عمل ، وكان ذلك صعبا .. ولكن الشباب لا يأبه بالصعاب .؟

وعندما بلغت التاسعة عشرة قابلت الفتاة التي قدر لي ان احبها . كانت في مثل فقري . ولكنها كانت شابة قوية ، بل كانت اقوى مني . وكانت تعيش مع امها العجوز المريضة . وكانت تقوم باي عمل تجده .. مثلي ! ولم تكن جميلة جدا .. لكنها كانت طيبة وذكية .. وكان صوتها عذبا رقيقا . ولكم كانت اغنياتها جميلة .. تماما كانها مطربة محترفة .. وصوت جميل في بلادنا يعني شيئا كثيرا . وانا نفسي كنت اغني بين الحين والحين غناء لا بأس به .

وسالتها يوما :

ـ هل نتزوج ؟

فاجابت في حزن :

ان هذا لجنون .. ايها الاعور .. فلا انا ولا انت نمتلك شيئا .. كيف سنعيش اذن ؟!

وكانت هذه هي الحقيقة فعلا .. فلم يكن احدنا يمتلك شيئا .. ولكن ما الذي يحتاجه شابان جمعهما الحب ؟

وعليه .. فقد ذهبنا الى .. القس !

وقال القس :

ـ هذا جنون ! الا يوجد في ليجوريا ما يكفي من الشحاذين؟! ايها التعيسان .. انكما لعبة في يد الشيطان .. فقاوما اغراءه والا فانكما ستدفعان ثمن ضعفكما غاليا !

وسخر منا شباب البلدة .. وسفه الكبار فكرتنا .. .. ولكن الشباب عنيد .. ويعتقد انه عاقل وحكيم !

وعندما حل يوم الزفاف لم نكن في ذلك اليوم اغنى مما كنا قبلا .. بل لم نكن ندري اين سنقضي ليلة زفافنا .

وقالت لي حبيبتي « ايدا » :

ـ فلننطلق الى الحقول .. لم لا ؟ ان السماء لرحيمة بالناس اينما وجدوا !

وهكذا قررنا ان تكون الارض فراشنا والسماء لحافنا !

والان تبدا قصة اخرى يا سادتي .. ارجوكم ان تنتبهوا .. لان هذه القصة اروع قصة في حياتي الطويلة !

ففي الصباح الباكر لليوم السابق على الزفاف قال لي جيوفاني العجوز الذي كنت قد قمت له بكثير من مختلف الاعمال .. قال لي ان تحت ضرسه كمن يكره الحديث عن الامور التافهة :

ـ أجو .. عليك ان تنظف حظيرة الماشية القديمة .. ضع فيها قشا نظيفا .. ان الحظيرة جافة ، لان الماشية لم تستعملها منذ اكثر من عام .. ولكن من الافضل لك ان تنظفها اذا كنت تريد ان تعيش فيها مع «ايدا» !

.. وهكذا وجدنا بيتنا !

وبينما كنت منهمكا في تنظيف الحظيرة وانا اغني رايت كوستانزيو النجار يقف بالباب ويقول :

ـ اذن .. فهذا هو المكان الذي ستعيش فيه مع .. ايدا ! ولكن اين سريركما ؟ ان في منزلي سريرا زائدا .. تعال عندي وخذه بعدما تنتهي من تنظيف المكان .

وبينما كنت في طريقي اليه صاحت ماريا صاحبة الدكان السليطة اللسان :

ـ ايها الاحمقان .. ستتزوجان بلا غطاء لفراشكما او مخدتكما ! انك لمجنون ايها الاعور .. ولكن .. ابعث الي .. بعروسك!

وصاح « ليم ايتورفيانو » الذي يعذبه الروماتيزم دائما ، صاح ليم الى عروسي وهو على عتبة بابه :

ـ اسأليه .. كم من النبيذ اعد لضيوفه ؟ آه .. كيف يمكن ان يكون الناس على هذا القدر من الغباء !

وتحدرت دمعة لامعة الى اخدود عميق في خد محدثنا العجوز ، وقد ألقى رأسه الى الوراء وضحك في هدوء .. وتفاحة آدم المعظمة ترتجف في رقبته وجلده المتهدل يرتعش ، واستطرد يقول وهو يهتز من الضحك ويحرك يديه في فرح صبياني :

ـ هل تصدقون ايها السادة .. انه في صباح يوم الزفاف كان لدينا كل ما يلزمنا لبيتنا .. تمثال للعذراء ، صحون ، قماش ، اثاث ، كل شيء ، اقسم لكم !

وضحكت ايدا .. وبكت ! وضحكت انا ايضا .. وضحك الجميع لان البكاء في يوم الزفاف يجلب النحس ، ولذلك ضحكت عشيرتنا كلها يوم الزفاف .

سادتي : من اجمل ما في الدنيا ان يكون للانسان الحق في ان يطلق على الناس كلمة « عشيرته » ! والاجمل من ذلك ان يشعر الانسان انهم اقرباؤه .. اناس لا يعتبرون حياتك نكتة وسعادتك مقامرة !

وما كان اروع زفافنا ! ويا له من يوم ! فقد حضر الاحتفال كل الناس ، حضر كل واحد الى حظيرة المواشي التي تحولت الى عش سعيد .. كان لدينا كل شيء ! نبيذ وفاكهة ولحم وخبز .. واكل الجميع وشربوا . كنا جميعا سعداء . وهذا يا سادتي ، لانه لا توجد سعادة تدني عمل الخير للآخرين . صدقوني ، لا يوجد انبل ولا اجمل من فعل الخير في دنيانا كلها .

وحضر القس ايضا ، والقى خطبة رائعة قال فيها :

ـ يوجد هنا شخصان عملا كثيرا من اجلكم .. وقد بذلتم كل ما في وسعكم لتجعلوا من هذا اليوم اسعد ايام حياتهما .. وهذا ما كان يجب عليكم عمله لانهما بذلا الكثير من اجلكم .. والعمل في حد ذاته أهم من المكافأة التي يتقاضاها الانسان على عمله . فالمال ذهب .. والعمل يبقى .. لقد كانت حياة هذين الشخصين المرحين المتواضعين شاقة .. لكنهما لم يشكوا بل كافحا .. وسيصادفان الكثير من المشاق والمتاعب ولكنهما لن يشكوا .. وعليكم ان تساعدوهما في ساعة ضيقهما .. فان لهما أيديا نظيفة وقلوبا شجاعة .

ثم قال لي كلمات طيبة ، ولايدا .. وكل الموجودين !

ونظر الينا الرجل العجوز بعين رد اليها الشباب وقال :

ـ وهكذا ، يا سادتي ، قصصت عليكم شيئا عن الناس . كانت قصة طيبة .. اليس كذلك ؟



وقال القس : ـ هذا جنون ! الا يوجد في ليجوريا ما يكفي من الشحاذين !



وجه مصرية : بريشة مكرم حنين ـ مصر

وراء نشاط «المدافعين» عن منتجات المناطق المحتلة

بقلم . اميـل تومـا

يزور عمان والقاهرة في هذه الايام وفدان من الضفة الغربية المحتلة .. الاول يمثل الغرف التجارية فيها .. والثاني انبثق عن اجتماع رؤساء بلدياتها في بيت ساحور في ١٨ آب ١٩٧١ .

ومهمة الوفدين واحدة : اقناع المسئولين ، وخاصة في الجامعة العربية ، التي سيجتمع مجلسها غدا ١١–٩–٧١ ، بضرورة بقاء « جسور التجارة » مفتوحة بين المناطق المحتلة والاقطار العربية .

وكان قد نشأ خطر اغلاق هذه الجسور منذ ان وضعت الجامعة العربية على جدول اعمالها حظر دخول منتجات المناطق المحتلة الاقطار العربية — عبر الاردن — على اعتبار انها وسيلة تسرب المنتجات الاسرائيلية الى تلك الاقطار .

مذكرة الغرف التجارية

تقوم ادعاءات أولئك الذين يحتجون على اقتراح حظر دخول منتجات المناطق المحتلة الى الدول العربية — كما اوضحتها مذكرة الغرف التجارية (١) — على الاسس التالية :

* لقد انفق المواطنون في المناطق المحتلة — خلال مدة الاحتلال ، التي طالت — مدخراتهم .. وباعوا بضائعهم ..
* « لم تفكر الدول العربية في اي طريق عمل ولا في اي مشروع جماعي لمساعدة المليون عربي للابقاء عليهم في قيد الحياة (!) ولاعانتهم على الصمود والثبات بشرف وكرامة » ..
* بل انها « بدلا من ذلك تراها تحاول بين وقت وآخر تضييق الخناق عليهم والتشدد في معاملتهم وسن القوانين والانظمة والتشريعات التي تحد من اتصالهم بعالمهم العربي » ..
* ان دعاة الحظر اما انهم لا يلمون بالوضع في المناطق المحتلة ، وإما انهم اصحاب مصالح ومنافع ذاتية هدفها حماية منتجاتهم عن طريق اخراج منتجات الضفة الغربية من الاسواق العربية وابعادها عنها .
* من المستحيل على المزارع في الضفة الغربية أن يصدر منتجات زراعية اسرائيلية لانها أغلى ولها اسواقها المحلية والخارجية باسعار تفوق اسعار المنتجين في الضفة الغربية .
* ان المنتجات الصناعية في الضفة الغربية المحتلة تقليدية ومعروفة (منتجات الزيوت النباتية والكبريت والبلاستيك) ، وتستورد غالبية موادها الخام عن طريق الضفة الشرقية .

حقـائق اقتصـادية

من الواضح ان الغرف التجارية لا تهمل في مذكرتها الاطار السياسي ومدلولاته فحسب ، بل الوقائع الاقتصادية ، ولذلك تأتي الصورة مشوهة ..

فما هي الحقائق الاقتصادية ؟

منذ الاحتلال والسلطات الاسرائيلية تشد اقتصاد المناطق المحتلة بالاقتصاد الاسرائيلي بحيث يفقد ملامحه الاستقلالية تماما ويصبح ملحقا بالبناء الصناعي — الزراعي الاسرائيلي ويخدم اغراضه التوسعية .

ولم تكن مسالة الجسور المفتوحة الى العالم العربي — التي اقترنت بخط وزير الدفاع ديان — سوى اسطورة حملت في ثناياها ابعادا سياسية واخفت وراءها غزو اسرائيل اسواق المناطق المحتلة .

وهكذا اصبحت اسرائيل تحتل مكان الصدارة في استيراد المناطق المحتلة .. وازداد استيراد تلك المناطق من اسرائيل من ١٧٨٤٠ مليون ليره في عام ١٩٦٨ الى ٢٥٢٤٢ مليون ليره في عام ١٩٧٠ .

وفي الوقت ذاته هبط الاستيراد من الاردن الى المناطق المحتلة من ٢٤٤٩ مليون ليره في ١٩٦٩ الى ١٢٤٩ مليون ليره في عام ١٩٧٠ .

كذلك كان هبوط الاستيراد من الاقطار الاخرى مستمرا ، فبعد ان كان ٣٩٤١ مليون في ١٩٦٨ هبط الى ٣٦٤٥ مليـون في ١٩٦٩ والى ٢٨٤٥ مليون ليره في عام ١٩٧٠ .

صحيح ان المنتجات الصناعية الاسرائيلية تؤلف النسبة الحاسمة — ١٩٨٤٦ مليون ليره — من استيراد المناطق المحتلة ولكن المنتجات الزراعية لم تكن كمية مهملة ، فقد وصلت في عام ١٩٧٠ الى ٥٣٤٦ مليون ليره ومثل ذلك ارتفاعا يزيد عن ٣٠ بالمئة بالقياس الى عام ١٩٦٩ حين كان الاستيراد بقيمة ٣٨٤٩ مليون ليره .

اما تصدير المناطق المحتلة فيختلف ، نوعا ما ، اذ تحتل الاردن مكانا مماثلا لاسرائيل . وفي عام ١٩٧٠ توزع التصدير على الوجه التالي : ٦٠٤٩ مليون ليره حصة اسرائيل .. و ٦٠٤٢ مليـون ليره حصة الاردن و ٢٤٤٩ مليون ليره حصة سائر الاقطار الاخرى ..

ولو اعتبرنا على سبيل المثال ان المناطق المحتلة وحدة اقتصادية مستقلة ومن حقها ان تراعي ما يسمى بالميزان التجاري لوجدنا ان عجزها في تجارتها مع اسرائيل يزيد على ٣٠٠٪ (٦٠٤٩ تصدير ، مقابل ٢٥٢٤٢ مليون ليره استيراد) ، في حين ان عجز الضفة الشرقية او الاردن يبلغ ٤٠٠٪ (٦٠٤٢ مليون ليره تصدير مقابل ١٢٤٩ مليون ليره استيراد من الاردن) .

وعلى هذا الضوء يظهر ان الخطر الذي يتهدد الاقتصاد في المناطق المحتلة لا يأتي من ممكنات حظر دخول منتجات تلك المناطق الى الاقطار العربية — عبر الجسور المفتوحة الى الضفة الشرقية — بل من الاحتلال الذي غزا اسواق تلك المناطق واخضع اقتصادها لاقتصاده وجنى اكبر الفوائد ..

منافع الاحتـلال للمحتلين فقط

وهذا ما بدأت تعترف به المحافل الاسرائيلية الحاكمة ، التي دأبت في البداية ، ولا تزال في سبيل الدعاية ، على الزعم من ان المناطق المحتلة تؤلف عبئا اقتصاديا على اسرائيل ..

كتبت « جويش كرونيكل » (٢٠–٨–٧١) :

« تحتفظ إسرائيل بمميزات اقتصادية عديدة بتمسكها في المناطق التي احتلتها خلال حرب الايام الستة عام ١٩٦٧ .. وهذا بموجب دراسة اعدتها وزارة المالية » .

وبعد أن ذكرت ان هذا التقدير يتناقض مع تقدير سابق مفاده ان المناطق المحتلة عبء ، اعلنت الصحيفة ، إعتمادا على تلك الدراسة ، ان دخل اسرائيل من نفط شبه جزيرة سيناء (منطقة بورديس) يبلغ ٣٥ مليون دولار (١٤٤٥ مليون جنيه استرليني) سنويا .

واضافت الصحيفة : « وجنى الاقتصاد الاسرائيلي فوائد هامة من تشغيل ٤٠ الف عامل عربي » .

ثم كتبت : ولم تقرر بعد الفوائد الاقتصادية التي كانت من نصيب ميزانية الدفاع بسبب التمسك بمناطق تمنح اسرائيل عمقا استراتيجيا ، ولكنها مع ذلك كبيرة .

وازاء هذا هل استفادت المناطق المحتلة في الميدان الاقتصادي ؟

في ٢٤ تموز ١٩٧١ صورت « ذي ايكونوميست » الوضع في المناطق المحتلة وكتبت : بعد مذابح الاردن لم يكن امام سكان المناطق المحتلة غير الركون الى الهدوء حتى تمر العاصفة . ثم اضافت : قبل الحرب اعتمد اقتصاد الضفة الغربية على اربعة مصادر :

* ما يرسله الى عائلاتهم ابناء البلاد الذيـن يعملون في الخارج (وخاصة امارات النفط العربية) .
* السيـاحة .
* الزراعـة ..
* والصناعة البدائية ، لان الحكومة الاردنية وجهت التصنيع نحو الضفة الشرقية .

وتساءلت « ذي ايكونوميست » ما هو الوضع اليوم ؟

واجابت : لا تزال تصل المدفوعات من الخارج ، الا انها شحيحة .. اما السياحة فاستولت عليها اسرائيل والسيـاح يمرون على المواقع السياحية في الضفة الغربية « مرور الكرام » .. اما الزراعة فتواجه مشكلتين : مشكلة التسويق في العالم العربي ، فهي رخيصة لتسوق في اسرائيل .. ومشكلة نقص الايدي العاملة ..

وهكذا فالوضع الاقتصادي ليس على ما يرام ، خصوصـا وان الزراعة في الضفة الغربية المحتلة في تدهور ..

وهذا ما اعترفت به المجلة الاسرائيلية الاقتصادية « ذي ازرائيل ايكونوميست » (عدد آب ١٩٧١) حين كتبت : « في يهودا والسامرة (الضفة الغربية المحتلة ا.ت) كان هناك نقص فعلي في الانتاج الزراعي — بما في ذلك تربية المواشي » .

واضافت — في سبيل التقليل من اهمية هذه الحقيقة — : لقد قابل هذا النقص ازدياد النشاط في الصناعة (!) والبناء والخدمات ، مما ادى الى ارتفاع اجمال الانتاج القومي ودخل الفرد ..

واستطردت : ان ثلث الزيادة كان عن طريق دخل العمال الذيـن يعملون في اسرائيل ..

ولكنها لم تلاحظ ان احصاءاتها تتلاعب بتقييم القياس النقدي الذي هبط ويهبط باستمرار ، كما انها تجـاهلت تنبيه « ذي ايكونوميست » البريطانية (٢٤–٧–٧١) التي لاحظت ان عمل عمال المناطق المحتلة في اسرائيل ليست ظاهرة دائمة ..

حقيقـة ادعاءات الوفدين

حين بدأ نشاط الغرف التجارية ورؤساء البلديات في الضفة الغربية المحتلة حول قضية خطر حظر دخول منتجات الضفة الى الاقطار العربية ، قالت الصحافة الاسرائيلية في تأكيد طابع هذا النشاط الاقتصادي وابتعاده عن القضايا السياسية .

ولكن ادعاءات المدافعين عن منتجات المناطق المحتلة هي سياسية في الاساس واقتصادية في بعض الطالف ..

والبارز فيها انها تصب جام غضبها على الاقطار العربية ولا تلتفت ابدا الى سلطات الاحتلال فالدول العربيـة هي التي لم تفكر بمشـروع جماعي لمساعدة المليون عربي للابقاء عليهم على قيد الحياة .. وهي ، وليس الاحتلال ، ما يضيق الخناق على المليون ويشدد في معاملته ويسن القوانين والانظمة والتشريعات التي تحد من اتصاله بعالمه العربي !!

ولا يتورع هؤلاء المدافعين عن تشويه الحقائق حين ينفون نفيا قاطعا امكانية تسرب المنتجات الاسرائيلية الى العالم العربي عبر « منتجـات المناطق المحتلة » ، خصوصا وهم يعرفون ان عددا كبيرا من مصانع الضفة الغربية وقطاع غزة قد اصبحت ملاحق للصناعة في اسرائيل ..

ثم أليس من السخف القول ان من المستحيل على المزارع في الضفة الغربية ان يصدر منتجات زراعية اسرائيلية لانها اغلى ولها اسواقها .. فالحقيقة ان نقص الانتاج الزراعي في المناطق المحتلـة بسبب النقص في الايدي العاملة (كما ذكرت مجلة ذي ازرائيل ايكونوميست) قد جعل هذه المناطق نفسها سوقا للمنتجات الزراعية الاسرائيلية بحيث ارتفعت قيمة المصدر منها اليها حوالي ٣٠ في المئة ، اي من ٣٨٤٩ مليون ليره في ١٩٦٩ الى ٥٣٤٦ مليون ليره في ١٩٧٠ .

قد لا تكون نسبة المنتجات الاسرائيلية التي تتسرب مع منتجـات المناطق المحتلة الى الاقطار العربية كبيـرة الان .. ولكن المحـافل الاسرائيلية الحاكمة لا تخفي تطلعها الى الاسواق العربية أبدا .

ولا يمكن غض الطرف عن توقيت هذا النشاط الذي يتخذ في الدعاية اليوم طابع تركيز الهجوم على الدول العربية وكأنها العدو الاكبر ..

فقد بدأ في وقت شنت فيه سلطات الاحتلال هجوما مركزا عـلى اللاجئين في قطاع غزة بقصد اجلائهم وتبديدهم الى درجة جعلت نائبيـن عماليين بريطانيين ، جولد بروس جاردين وكارول جونسون ، يكتبـان في « ذي جارديان » (٢١–٨–٧١) ان اللاجئين يقولـون ان ما يجـري في قطاعهم هو المرحلة الاخيرة من الملاحقة والمضايقة بقصد اجلائهم عن قطـاع غزة تمهيدا لضمه .. واضاف النائبان : وعلى ضوء الاستيطان الكولونيالي الاسرائيلي في الضفة لا يمكن اسقاط مخاوف اللاجئين في غزة .

كذلك قام هؤلاء في نشاطهم في وقت تعاقبت فيه تصريحات المسئولين الاسرائيليين بشان رغبة المحافل الحاكمة الاسرائيلية في ضم المناطـق المحتلة ..

فوزير الدفاع ، ديان ، اعلن : « يجب ان نرى دورنا في « المناطـق المدارة » كحكومة دائمة فنخطط وننفذ ما يجب ان نقوم به بدون ان نترك مجالات اختيار ليوم السلام الذي سيكون بعيدا » . (جروزلم بوسـت ٢٠–٨–٧١) .

ووزير الخارجية الذي يحاول دائما التظاهر بالاعتدال وبالتعفف عن الضم الاكبر صرح لمجلة « شترن » الالمانية : يجب ان نفتش على حـل للقضية الفلسطينية داخل اسرائيل (الكبرى) .

وزعيم المتدينين ، رفائيل ، يدعو الى مقاطعة مناقشة مجلس الامـن بشان قضية القدس العربية المحتلة لان تلك المناقشة تدخـل في شئون اسرائيل الداخلية ..

والصحف تكثر في النشر حول تخطيط الاستيطان الكولونيـالي في المناطق المحتلة ويشمل استيطان ١٥ الفا في مرتفعات الجولان فقط ..

فعلى هذا الضوء الا يبدو واضحا ان هؤلاء المدافعين عن منتجـات المناطق المحتلة انما يسهلون مهمة الاحتلال بقبولهم به وبصدورهم عـن وجوده وباهمالهم حتى الدعوة — باللسان الى تصفيته ؟

بل لقد اكدوا رغبتهم في التعاون مع سلطات الاحتلال حين بـداوا في الاعداد لعقد برلمان انتقالي وافق على عقده وزير الدفاع موشه ديـان تمهيدا لخلق كيان يقبل بسلطات الاحتلال « حكومة دائمة » !

في ايام هدم مئات البيوت في مخيمات اللاجئيـن في غزة ورفح .. واقتلاع الوف المواطنين من مساكنهم ودفعهم الى المجهـول في كثير مـن الاحيان .. لم يعقد احد من هؤلاء المدافعين اجتماعا احتجاجيا .. ولـم يرفع احد منهم صوته ..

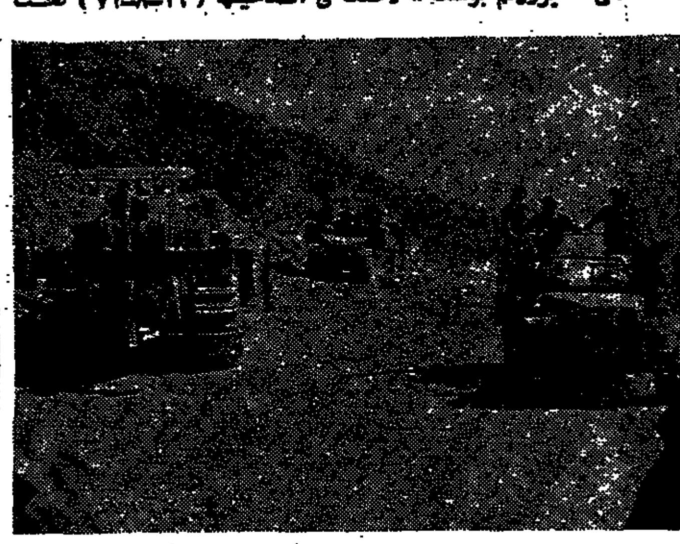
ولكن احد كبارهم ، محمد علي الجعبري ، عقد اجتماعا في الخليـل في ٣١–٨–٧١ تقرر فيه شكر السلطات الاسرائيلية على توحيد العائـلات (اي لانها سمحت بعودة بضع عشرات من عشرات الوف النازحين قسرا عن وطنهم) .. والمصادقة على مطالبة الجامعة العربية بالغاء حظر مقاطعـة منتجات الضفة والقطاع .. ودعوة البنوك الى اعادة فتح ابوابهـا فـي « المناطق المدارة » !!

من هم هؤلاء المدافعـين ؟

لقد اكثر واضعو مذكرة الغرف التجارية الحديث عن المليون عربي في المناطق المحتلة وكأنهم يحدبون اشد الحدب على مصالحهم .

ولكنهم في الواقع كانوا يدافعون عن مصالحهم الطبقية الضيقة بدون اي اعتبار لمصالح الجماهير وحقوقها الوطنية ..

حتى « جروزلم بوست » لاحظت في افتتاحيتها (١٩–٨–٧١) تحت



جرافة تفتح طريقا على سفح جبل الشيخ في مرتفعـات الجـولان

عنوان « لا اجوبة في دورة رؤساء البلديات » : ان الذين اجتمعوا في بيت ساحور من رؤساء بلديات الضفة الغربية يمثلون مصـالح محلية ، وفي اغلب الاحيان مصالح طبقة اسياد الارض الكبار التي ينتمي اليهـا اكثر رؤساء البلديات .. ولهذا فهم الذين يصابون بابلغ الضرر ان تحققت المقاطعة العربية لمنتجات المناطق المحتلة .. فعلى الاغلب ، قالت الصحيفة ، يصدر الى الاردن انتاج المزارع الكبيرة لا انتاج الفلاحين الصغار .. وهذا صحيح ..

وبالضبط لان هؤلاء المدافعين يمثلون اسياد الارض الكبار والمـزارع الكبيرة ترى فيهم سلطات الاحتلال املها ..

ولذلك دعت « جروزلم بوست » في هذه الافتتاحية الى تقديم برامج سياسية عملية ، فكتبت : ليس محتملا ان تنشأ قيادة حقيقية (في الضفة) ما لم تظهر آراء تساعد على حل الغاز الوضع الراهن السياسية .. وعتبت لان المحافل الاسرائيلية الحاكمة لم تقدم برامج سياسية عملية تستطيع ان « تحمي أمن اسرائيل » ! وتمنح حكما ذاتيا سياسيا لاهـالي الخليل ونابلس !!

يعتقد حكام اسرائيل ان تفوقهم العسكري و « تمزق » العالم العربي في صراعات معقدة .. ودعم الامبريالية الاميركية يضمن لهم تكريس الاحتلال.

ومن هذا الاعتقاد يستمد قوة اولئك « التشيطين » من « رجـالات » الضفة الغربية المحتلة ..

ولكن ستظهر الايام ان بناء اسرائيل الاستراتيجي يقوم على سـراب وان اولئك المتعاونين معهم من المناطق المحتلة يعتمدون على سراب في سراب.

١ — « القدس » ٦–٩–٧١

((لونا ١٨)) السوفييتية في طريقها الى القمر

موسكو — اطلق الاتحـاد السوفييتي ((لونـا ١٨)) فاتجهت نحو هدفها القمر ، واجهزتها تعمل باتقان ودقة .

واعلن الاتحاد السوفييتي ان ((لونا ١٨)) — وهي محطة اوتومانية من نوع سابقاتها — ستجري بحوثا علميـة اضافية على القمر والاجواء المحيطة بـه .

وقد تم اطلاق « لونا ١٨ » في وقت جددت « لوناخود » — العربة القمرية السوفييتية — نشاطها العلمي على القمر .. وقد قطعت « لوناخود » خلال ابحاثها العلمية ١٠ كيلومترات واجهزتها لا تزال تعمل بانتظام بعد اكثر من نصف سنة .

ويذكر القراء ان « لونا ١٧ » هي التي حملت « لوناخود » الى القمر.

اما « لونا ١٦ » فقد احدثت رجة علمية اذ انها وصلت الى القمـر وعادت منه الى الارض وهي تحمل عينات من صخور القمر واتربته .

مـدرسة قريـة المكر تحتـاج الى عشر غرف أخرى على الاقـل

المكر — على الرغم من مرور ٢٣ سنة على قيام الدولة ، فلا تزال مدرسة المكر تفتقر الى التقدم المحسوس . فلقد توافد ابناء القرية يوم الاربعاء ١–٩–٧١ زرافات زرافات الى المدرسة حتى وصل عـددهم ٦٠٠ طالب يجب ان يملأوا ٢٢ شعبة ... فلم يجـدوا من الغرف سوى ١٢ غرفة ... مما اضطر المعلمين الى الجلوس مع التلاميذ في ظلال الاشجار.

اما آن لهذا الوضع ان ينتهي ؟ ؟ وهل يكفي ان تشجع وزارة المعارف بالاعلان ان عدد التلاميذ العرب في تزايد في الاحصائيات الرسمية ؟ ! ليتها تذكر في هذه الاحصائيات عدد الغرف والنواقص في المدارس العربية.

على مجلس المكر المحلي الا يبقى صامتا على هذا الوضع .. وعـلى الاهلين ، وعلى الاباء ، ان يتجندوا لوضع حـد لاستهتار السلطـات بمستقبل اولادنا وفلذات اكبادنا !.

في اتحاد طلاب جامعة حيفا
محاولة فاشلة لاقصاء ممثل الطلاب العرب لتعيين ((قيـــم)) يهودي على شـؤون أولئـك الطـــلاب !

قضية الطلاب العرب في الجامعات الاسرائيلية ليست جديدة عـلى اذهـان جماهيرنا ، ومحـاولات التضييق والارهاب والملاحقة عـلى جمهـور طلابنا اصبحت صنعـة تتقنهـا السلطـات ويتقنها منفـذو سياسات المكاتب الحكومية المختلفة الذين يعتبرون انفسهـم اوصيـاء واولياء على كل صغيرة وكبيرة تحدث في اوساط المواطنين العرب اينمـا وجدوا .

آخر هذه المضايقات ، محـاولة افشلتها بعض العناصر التقدميـة اليهودية في اتحاد طلاب جامعة حيفا كان الهدف منها اقصاء ممثل الطلاب العرب عن اللجـنة التنفيذيـة للاتحاد ، فمن المعروف ان الطـلاب العرب في جامعة حيفا خاضوا خلال السنوات الاربع السابقة نضـالا شريفا الى جانب العناصر التقدميـة اليهودية في محاولة لتمثيل الطـلاب العرب في اللجنة التنفيذيـة التي تشكل هيئة عليا لمجلس الطـلاب ولاتحاد الجامعة .

لقد خاض الطلاب العرب في حيفا هذه التجربة الخـاصة بخلاف زملائهم في جامعتي القدس وتل ابيب وذلك اعتمادا على عددهم الكبيـر من ناحية ، ومشاركة منهم في افساد الفكرة السيئة التي روجت لهـا الاوساط الحكوميـة دائما من ان الطلاب العـرب (اعتمادا عـلى تجربتي القـدس وتل ابيـب) يرفضون التنظيم المشترك ويرفضون محـاولات التعايش المشتركـة ، متناسية ان التنظيمات المنفصلـة كانت دائمـا اجابة على مشـاكل وقضايا خاصة وهامة يعاني منهـا المواطن والطالب العربي وهي بعيدة عن فكر ومعاناة الاوساط اليهوديـة الشعبية ، والطلابية .

والمؤسف ان محاولة حسن النية هذه التي قام بها الطلاب العـرب في جامعة حيفا لقيت ردا قبيحـا في الاسبوع الماضي حينمـا دعت بعض التكتلات الرجعية في مجلس طـلاب جامعة حيفا لعقد جلسة غير عاديـة يراجع فيها القرار السابق بانتخاب ممثل للطلاب العرب في اللجنـة التنفيذية للاتحاد بقصد اقصاء هذا الممثل وتعيين طالب يهودي يقـوم « برعاية » مشاكل الطلاب العرب . والجدير بالذكر ان هذه التكتـلات التي لا تتظاهر بحزبيتها تنتمي في الاساس لحزب (جاحال) اليميني

وقد حاولت هذه التكتـلات استغلال فترة عطلة الطلاب السنوية ودعت لعقد الجلسة ظانة ان اعضاء مجلس الطلاب لن يحضروا باكثريتهم مما يمنحهم فرصـة اتخاذ القرارات حسب ما يريدون ، غير ان تلـك المحاولات الرخيصة فشلت فشـلا ساحقا حينما تصدت لها عناصـر يهودية وعربية تقدمية من اوسـاط الطلاب وحذرت من محاولة الاقـدام على مثل هذه الفكرة ، ولم يستطع القائمون على هذه الفكرة حتـى الحصول على حق ادراج مشروعهم في الجلسة التي عقدت من اجله .

وقد اتضح من بعض العنـاصر الموثوقة في اتحاد الطلاب في حيفا ان بعض القائمين على هذه المحاولة هم من العاملين في اجهزة حكومية معينة ويدرسون الان في الجامعة وان اثنين منهم يتقاضيان معاشهما الشهري من مكان عملهما في قسم الارشـاد في الشمال ، وآخر متصل رسميـا بمكتب مستشار رئيسة الحكومة في الشمال ويقوم بمرافقة المشتركين في مخيمات العمل والتعارف في القرى العربية ، وتعتقد تلك العناصر ان هذه المحاولة جاءت كما يقال حسب « أوامر من اعلى » ، لذلك كـان رفضها شديدا . ولعل رد الطـلاب الشديد جاء تعبيرا عن المرارة من فضيحة البروفيسور « اكتسيه » ، عميد جامعة حيفـا ، الذي رفض تعيين المعيدين العرب في حينه خارقا قدسية النظام الاكاديمي الحر ..

وقد كان للرد السريع الذي جابهت بـه اكتسيه الاوسـاط الشعبية والصحافة التقدميـة اثره بحيث زادت حساسية العناصر اليهوديـة الشريفة .

لقد ادعى اصحاب هـذه الفكرة امام بعض اعضاء مجلس الطلاب ان اللجنة التي ترعى شؤون الطـلاب العرب برئاسة ممثل الطلاب العرب في اللجنة التنفيذية هي لجنة «غير فعالة» مع العلم انها تشكلت قبـل ثلاثة اسابيع فقط من انتهاء السنة الدراسية واستطاعت في خلال ذلك القيام بنشاطات رسمية وفعليـة سريعة ، غير أن الواقع — وكما صرح بعضهم بشكل علني — ان ممثل الطلاب العرب الطالب نزيه خير يحاول اقامة تنظيمات فرعية من بعض الطـلاب العرب ليتم اتصالها باتحاد الجامعيين العرب الذي اشغل بـال الاوساط الحكومية فصرحوا ان مثل هـذا الاتصال مرفوض من جهة نظرهم وانهم سيحاربون كل محاولة من هذا النوع والاشخاص الذين يقومون بهـا ، ويدعون ايضا ان التكتل الذي يقف وراء ممثل الطلاب العرب هو تكتل « سلبي » في مصطلحات اسيادهم .

لقد ظهرت ازاء هذا الحـادث حاجة النظر من جديد في قضية تنظيم الطلاب العرب في جامعة حيفا وجامعتي القدس وتل ابيب ضمن اطار اتحاد الجامعيين العرب لوقف هذا الاستهتار في حريات التنظيـم لابناء شعبنا ومحاولات المساومـة المختلفة على قضاياه .

وفدان اسرائيليان في مؤتمرين دوليين يتحدثان عن المعاملة السوفييتية اللائقـة

باريس — وصـل الى العاصمة الفرنسية ، وهو في طريقه الى البلاد ، وفـد الاطباء الاسرائيليين الى المؤتمر الطبي الذي عقد في الاتحـاد السوفييتي مؤخرا ، وقـد صرح رئيس الوفد الدكتـور مارك موزس : ((ان الوفـد الاسرائيلي ، ليس انـه لم يشعر باية بادرة من التمييز ضده فحسب بل على العكس حظينا بعلاقة من الصداقـة والمودة لعلها تفوق ما عوملت به الوفود الاخرى)) .

وقال انه شهد مع غيره من الاطباء عملية اجريت في كلية الطب كما دعاه عميد الكلية الى تناول الطعام معه .

واضاف انه عندما طلب الوفـد الاسرائيلي تغيير برنامج الزيـارة وتمكينه من زيارة بابي يار — حيث لقي مصرعه على يد النازيين في اثناء الحرب العالميـة الثانية ٩٠ الف انسان بينهم ٤٠ الف يهودي — تم لهم ذلك .

وحين سال رئيس الوفد عن صحة الاخبار التي تقول ان بعض الطلاب الاميركيين وجدوا بعض العظـام البشرية في المكان ، نفى المرافـق السوفييتي ذلك بقوله : ان النازيين دفنوا التسعين الفا فما بعـد ان رشوا جثثهم بمواد كيماوية ، لذلك لم يبق اي اثر منهم ، كما ان المكان محاط بالاشجار والزهور .

ووصف الدكتور موزس الرهبـة التي استولت على الوفود وهم امام النصب في ذلك المكان .

وكذلك امتدح المعاملة السوفييتية وفد اسرائيلي آخر اشترك في مؤتمر التقدم العلمي ، فقد رفرف العلـم الاسرائيلي ايضا ضمن اعلام الدول المشتركة في المؤتمر .

حـذار، ثم حـذار!

قررت ان اكتب ، اليـــوم ، عن القـــذافي والدين والشيوعية . ولست ادعي بانني استحدث جـــديدا . ومحرر « الاتحاد » ، اميل توما ، اصاب الهدف حين ذكر انراي العام ، في مقاله في الاسبوع الماضي ، بأن التستر وراء الدين في محاربة الشيوعية ليس امرا جديدا او مشرفا .. فالملوك إسنوسيون انفسهم ، الذين ثار القذافي على نظامهم المهترىء ، هم هم ، مثل غيرهم من الرجعيين واعـــوان الاستعمار ، الذين التجأوا ، في محاربة القذافي وجميع القوى الوطنية ، الى سلاح المتاجرة بمشاعر الناس الدينية . وان المرحوم جمال عبد الناصر انتبه الى هذا الامر . وفي ميثاقه الوطني ندد بالرجعية « التي ارادت احتكار خيرات الارض لصالحها وحدها فاقدمت على ستر مطامعها بالدين » . كذلك اصاب محرر «الاتحاد» الهدف حين نبـــه الى ان « الشيوعية لم تتميز ، في مسيرتها في العـــالم العربي ، بالتناقض مع الاسلام ، بل تميزت بمكافحة الامبريالية التي اضطهدت الجماهير اقسى اضطهاد ، وبمكافحة الرجعيـــة التي استغلت تلك الجماهير بحماية الحراب الامبريالية » .

وبالضبط لان هذا هو ما يميز كفاح الشيوعيين ، اشد المناضلين الوطنيين مثابرة في الكفاح ضد الاستعمار والرجعية ، والذين يرفضون اي تهـــادن مع الاستعمار والرجعية ، نرى ان كل زعيم وطني حين يبدأ يعرج ، وحين تهوله مصاعب المعركة ضد الاستعمار والرجعية ، وحين يهوله طول هذه المعركة ، ويبدأ يغض طرفه الايمن لهـــذا الاستعمار او ذاك ، وللرجعية ، يتملكه الخوف من الشيوعيين ومن موقفهم الكفاحي الصلب الذي لا هوادة فيه ، فيعاديهم . ولكنه ، ماذا سيقول لشعبه : انه يعادي الشيوعية لانهم يرفضون المهاودة مع الاستعمار والرجعية ؟ بالطبع لا يستطيع ان يجابه شعبه بهذه الحقيقة .. فيتاجر بالدين .. فالذي يعرف يعرف ، والذي لا يعرف يقول : كف عدس !

فيقيننا ان رفع شعار الدفاع عن الدين في معرض الكفاح ضد الشيوعية لا يوحي بذكاء اصحـــاب هذا الشعار . والشعوب العربية اذكى واعظم خبرة من ان تنطلي عليهـــا هذه المتاجرة الرخيصة .

ولا اتحدث فقط عن خبرة العصر الحديث . وما هو « تأثير » القذافي على الشعوب العربيـــة في سنة ١٩٧١ بالمقارنة بتأثير المرحوم عبد الناصر على شعوبه في سنة ١٩٥٩ ؟ ولقد عبرت الشعوب العربية ، وناصر معها ، على تجربـــة ١٩٥٩ ، واستخلصت ، وناصر معها ، النتائج الصحيحة . ويسأل السؤال : هل من الضروري ان يعبر الزعماء الوطنيون الجدد والشبان ، امثال القذافي ، على كل مراحل التجربة التي عبر عليها ناصر حتى يتخلصوا من اوهـــامهم ومن امراضهم ؟ اننا نترك الجواب على هذا السؤال المأساوي للتاريخ . ولكننا نستطيع ان نقرر منذ الآن ان تاريـــخ الشعوب العربية التحرري لم يبدأ منـــذ ثورة الفاتح من سبتمبر على اهميتها . والشعوب لا تكرر ، كطفل الحضانة ، تجربتها . بل تنقلها هذه التجربة دائما الى امام ، فتواصل معركتها ، لا من مواقع القذافي الدنياصورية ، بل من مواقع كل الانجازات التي حققتها هذه الشعوب خلال اقسى واطول واشرف تجربة . فجواب هـــذا السؤال ، بالنسبة الى الشعوب ، ليس مأساويا ابدا .

ولكنني لا اتحدث فقط عن خبرة العصر الحديث ، انما اتحدث عن تاريخ العرب الطويل الذي لم يتميز ، كمـــا يوهمنا الرجعيون الاغبياء بضيق الافق والانعزالية الدينية ، بل بانهم استوعبوا حضارة العالم القديم واغنوها وطوروها ونقلوها الى اوروبا . لم يقولوا ، ابدا ، انـــه لا يطير غير الملائكة بل ركبوا للانســان جناحين . ولم يقولوا : اننا مكتفون! بل اخترعوا الجبر ! وحين شاهد عمر بن الخطاب بدويـــة مقرفصة امام بعيرها الذي اصابه الجرب وهي تدعو اللـــه ان يشفيه ، قال لها : اضيفي الى دعائك بعض القطران ! وحين قدم وفد على النبي العربي ، فقدموا عليهم احـــدهم وقالوا : هذا افضلنا انه يصلي طول اليوم ودون انقطاع . فسألهم : فمن يعيله ؟ قالوا : نعمل ونطعمه . قال : أنـــكم جميعكم افضل منه !

أسبوعيات

وهل حكم الامويون دولتهم كما حكمها الراشدون ؟ والعباسيون هل حكموها كما حكمها الامويون ؟ والقذافي ، هل يستطيع فعلا ان يعد مكانه ؟ ان اقواله تذكرنا بشعر ابي العلاء المعري العظيم ، قبل اكثر من الف سنة :

« توهمت يا مغرور انك دين
علي يمين اللـه مالك دين
تسير الى البيت الحرام تنسكاً
ويشكوك جـار بائس وخدين » !

ليس في كل ما نثبته انفا جديد . فلماذا ، اذن ؟

ان الجديد هو في ان بعض الشبان التقدميين ، وقـــد اثارتهم مواقف القذافي الدنياصورية بعد كل الذي عبرت عليه الشعوب العربية ، ومآسيها ، وبعد كل ما قدمتـــه الشيوعية للشعوب العربية ، اضاعوا البوصلة وانجروا وراء القذافي والقذافيين واخذوا يجادلونه على قضية الدين . اني اقول لكم محذرا : هذا اقصى ما تتمناه الرجعية الموتورة .

فالحقيقة التي لا جدال فيها ان معركتنا مع القذافي وامثاله ليست على تدين القذافي وامثاله . لقد احترمنا مشاعر الناس الدينية فلماذا لا نحترم مشاعر زعماء الناس الدينية ؟ ليست هذه هي القضية ما بيننا وبين القذافي وامثاله . ولينين ، معلم الطبقة العاملة الثورية الثوري ، حذرنا من الوقوع في هذه المكيدة ، قال ما معناه : اننا لا نفرق بين الشغيلة على أساس المؤمنين بقيام الجنة في السماء وعدم المؤمنين ، انما نوحد ما بين كل الشغيلة الذين يؤمنون بانه في مقدورهم بناء جنة العمل على الارض — هـــذه هي قضيتنـــا .

اننا لا نختلف مع القذافي وامثاله على انهم يقولون : الحمد لله ، وان شاء الله . فالدين ، كما قال شاعرنا ، لله واما الوطن فللجميع .

انما نختلف مع القذافي وامثاله بالضبط على القضايا المصيرية التي يخشى القذافي وامثاله ان تعرف شعوبهم انهم يختلفون معنا حولها ، فيدعون ، باطلا (كف عدس) ان خلافهم معنا هو حول الموقف من الدين . اننا نختلف معهم حول الموقف من الامبريالية وهل يجوز تخفيف المعركـــة ضدها وملاينتها والتأمل بأي خير منها ؟ اننا نختلف معهم حول الموقف من الرجعية العربية المهزومة ، وهل يجـــوز ترميم عظامها ونفخ الروح في جثتها الهامدة ؟ اننا نختلف معهم حول المستقبل وهل يجوز ايقاف التطور الاجتماعي وشل المسيرة الحتمية نحو غد الاشتراكية العادل ؟ اننـــا نختلف معهم حول تقدير الصراع الدولي الحاسم الدائر في عصرنا ، واين نقف ، وهل تجوز العودة ، بعد كل الـــذي حدث ، الى الشعار الباهت : لا شرقية ولا غربية ؟ !

فحذار ، ثم حذار ، من الوقوع في المكيدة المنصوبة لكل التقدميين بهدف عزلهم عن جماهيرهم وتحويل معركتهم الضرورية والتاريخية الى معركة دون كيشوتية .

والحمد لله ، الذي لا يحمد على مكروه سواه ، انه قيض لنا ، بعد طول العمر ، معمر القذافي ، حتى نعود الى شرح هذا الامر الحساس ، خصوصا وان قضيتنا هذه هي قضية العمر ، لا قضية معمر ، وحركة التقدم الإنساني ستعمر ، بالطبع ، اكثر مما ستعمر جميـــع آراء معمر القذافي . ان الحياة كلها امامنا ، فما ضرورة البصـــلات المحروقة ؟!

(جهينـــة)

صاحب العمل ينتقم من العـاملات

كفر ياسيف — لمراسلنا — في قرية كفر ياسيف مشغـل للخياطة باسم « الاناقـــة » لصاحبه السيد نـور شحاده يعمل فيه حوالي ٤٥ عاملـة منذ اكثر من سنتين .

لقد عالجنا شروط عمل العاملات والظروف التي يعملن فيها عـــدة مرات ، وقدمت استجوابـات الى الهستدروت : وحرضنا العامـــلات على المطالبة بحقوقهن النقابيـــة ، وقمنا بالاتصـــال الشخصي بصفة حزبية للدفاع عن حقوق العاملات وحث صاحب العمل على مراعاتهـــا والعمل بقوانين العمـــل والشروط النقابية المتعارف عليها .

كل هذا وموظفو الهستيـــدروت قابعون في مكاتبهم يحتسون القهوة وكأن شيئا لا يعنيهم .

ولبى صاحب العمل بعض المطالب في اول الامر ، ولكن لا تزال هنـــاك فتيات يعملن بالسخرة ٣ اشهـــر وفتيات اعمارهن اقل من ١٨ سنـــة يعملن ٨ ساعات ، وعاملات اجرتهن اقل بكثير من التسعيرة الهستدروتية .

ومؤخرا ضاق صاحب العمـــل ذرعا بهذه الملاحقة والدفـــاع عن حقوق العاملات فاخذ ينتقم مـــن البعض بالفصل من العمل فكـــانت الضحية الاولى ندوة جريس والثانية شفيقة يوسف راجي ، التي قضت في المشغل اكثر من سنة .

وعلى الاثر استجوبنا اللجنـــة التنفيذية فاحالتنا على مجلس عمال حيفا ومجلس عمال حيفا احالنا على هستدروت عكا . اما المسئـــول في هستدروت عكا فرحان طريف فقابلته العاملة المذكـــورة شاكية فصلها ، وطلبت منه التدخل لارجاعها الـــى مكان عملها ، وبعد الوعود الكثيـــرة ابلغها يوما ان تذهب الى مكـــان العمل لاستئنـــاف عملها ، واذ المسئول هناك نبيل خوري يطلـــب منها ان تطلب منه « السماح » اولا ثم تستمر بعملها ... كذا بالضبط طلب حضرته ومن بعده صاحب العمل نور شحادة ! ... ؟

فـأين المسؤولون في الهستدروت واين حضرة فرحان طريف ؟!

هكذا يعمل ويدافع عن العمـال هؤلاء المسؤولون ، وهكـــذا يتصرف اصحاب العمل .

اننا ندعو العاملات الى التضامن مع العاملة شفيقة راجي ، فاليـــوم كانت هي الضحية وغدا هن وما من عامل او عاملة الا وسيصطدم مع صاحب العمل .

في جنازة مهيبة شيعت البعنة فقيديها

البعنة — لمراسلنا الخاص — يوم الاثنين الماضي في جنـازة مهيبة شيعت القرية جثماني الفقيديـــن عاطف فدعوس واخته ناهدة باشتراك الالاف من ابناء البعنـــة وقـــرى الجليل ، يتقدمهم رجـــال الدين واعضـــاء الكنيست ورؤســـاء المجالس المحليـــة وشخصيات اجتماعية اخذت على عاتقها احلال الســـلام في البعنة وتهدئة الخواطر .

وفي الساعة الثانيـــة والنصف وصـــل نعشا الفقيدين الى بيت والدهما في جو من التأثر البالغ ، وبقيا هناك برهة بسيطة من الزمـــن ثم استمر الموكب الى كنيسة الروم الارثوذكس حيث اقيمت الصلاة على ارواحهما واصطف شباب ومشايـــخ قرية البعنة والقرى المجـــاورة ، وقوات من البوليس على جـــانبي مسيرة الجنازة لمنع اي صدام في حالة التوتر السائدة ، ولكن لم يجر اي شيء من ذلك .

وبعد انتهاء مراسيم الدفن اعتلى المنصة في ساحة الكنيسة خـــال الفقيدين السيد حنا موسى جريس ، والقى كلمة قصيرة شكر فيها الجمهور واعضاء الكنيست ومدير البوليـــس على ما قاموا به في مواساة اهـــل الفقيدين واعتبر ان المصاب هـــو مصاب اهل قرية البعنة جميعهم مـــن مسلمـــين ومسيحيـــين والقى دم الفقيـــدين عليهم . وبعد ذلك خاطب جد الفقيدين السيد موسى خليـــل جريس ، وهو رجل مسن ، مديـــر البوليس واعضـــاء الكنيســـت الواقفين الى جانبه قائلا بمرارة : ان المسئول عن هذه المأساة هـــو الحكومـــة التي تمنح الاسلحـــة للمواطنين ويتصرف اناس منهم بهذه الاسلحة بدون ترخيص في المناسبات الاحتفالية وغيرها ، وطالب الحكومة بان تسحب الاسلحة من اصحابهـــا وتشدد من مراقبتها على استعمالها . واردف قائلا : اننا احتراما لكـــم ولاعضـــاء الكنيست والوجهـــاء والمشايخ نضع القضية بين ايديكم .

وهكذا انتهت الجنازة وعـــاد جمهور كبير الى بيت آل جـــريس ليكملوا مساعيهم في احلال الهـــدوء ودفع العطوة ولا يزال ابناء القريـــة والقرى المجاورة وقوات من البوليس يحافظون على الهدوء في القرية منعا للمضاعفات .

وقد علمت ان اهل القريـــة اجتمعوا بعد الجنازة في بيت من بيوتها وتداولوا الامر فيما بينهـــم تلبية لطلب خال الفقيدين السيـــد حنا موسى وقرروا العمل بكـــل طاقاتهم من اجل حل المشكل .

وبلغوا ذلك آل الفقيدين وهـــم مستمرون في التداول والتباحـــث للوصـــول الى اجراءات تهدىء الخواطر وتعدل بين الطرفـــين ، آخذين بعين الاعتبار الخسارة التي المت بآل الفقيدين .

احباط محاولة نسف طائرتي « آل عـــال »

حيفا — اكتشف في طائرتين تخصان «آل عال» الاسرائيلية، في حقيبتين تخصان سائحتين احداهما من البيرو ، والثانية من هولانده ، كميـــات من المتفجرات واجهـــزة تخريب اخرى .

ويجري التحقيق في هـــذا الموضوع في جو من الكتمان الشديد ، غـــير ان المحققين يعتقدون ان السائحتين حصلتا على المتفجرات بحسن نية في بعض موانىء اوروبا ، على غير علم منهما انهـــا لو تفجرت لقضت عليهما مع غيرهما من ركاب الطائرتين .

وتفيد الصحف ان السائحة من البيرو تعرفت علـى شاب فوقعت في حبه واتفقا عـلى الزواج ، واقنعها بالسفر معه الى اسرائيل ليتم زواجهمـــا وذهب معهـــا الى السفارة الاسرائيلية حيث حصل على تأشيرة لـــه ولهـــا لدخول اسرائيل ، وفي الايام الاخيرة طلب منها ان تسافر لوحدها لانه يريد ابلاغ والدته بـأمر زواجه وطلب منها ان تأخـــذ معها ملابسه .

امـــا الهولانديه فتقول ان شابا من جماعة « الهيبي » صادقها في المطـــار وطلب ان تأخذ حقيبة من حقائبه لان لديه ما يزيـــــد على الوزن المسموح ، وفي مطار اللد ، سيأتي من يأخذ منها الحقيبة .

ويعتقدون في اسرائيـــل ان هذه المحاولات هي من اعمال « الجبهـــة الشعبية لتحرير فلسطين » .

الى من يظنـــون اني وهنت!

رسالة مصطفى يوسف خطيب — كفر ياسيف

قبـل اسبوعين استدعاني مركز بوليس عكا لمقابلـــة الشاويش ترجمان في مكتبـه بتاريخ ٧-٩-٧١ . وحـــين دخلت المكتب وجدت موظف الشين بيت بوعز في انتظاري، ومعه شلـة مكتب المهمـــات الخاصة بقيادة الضابط بـــن يتسحاق سيء الصيت .

وبدون اي مبرر بدأ بوعز يكيل لي الشتائم والمسبات البذيئة .

كل ذلك بحجة انني « احرض » على الدولة وامنها ، ولاني لا ارافق الشرفاء (كذا) ... !! ولم ابلغ المركز عما يجري في قريتي كفرياسيف منذ ٥ سنوات (كذا) ...

ولما لم تجدهم اساليب التهديد هذه ، التي رافقتها محاولة اخذ توقيعي على تعهد الا احرض عـــلى الدولة بعد ، انهال علي «البلطجي» بوعز بالضرب وشلة بن يتسحاق تكيل الشتائم والمسبات .

قبـــل ثلاث سنوات خرجت من صفوف الحـــزب الشيوعي ، لانني اهملت بعض الواجبات الاساسية في عملي الحزبي .. اني اذكر هذا وكلي اسف لفقداني لقب شرف العضويـــة لمدة ثلاث سنين من عمري .. وقـــد تربيت في رياض الشيوعية منذ نعومة اظفاري .

فالى من ظن اني وهنت ، وضعفت ثقتي بالكفاح وبطريـــق الشرف والنضال — طريق الشيوعية — اقول بصراحة انني قررت العـــودة الى صفوف الحزب الشيوعي ، وانـــا اقسم يمين الشيوعيين على متابعـــة طريق النضال من اجل حياة زاهرة شريفة .. واعـــد رفاقي بانني لن اتراجع بعد .. وآمل منحي لقب العضوية السامي .

ومع رسالتي هذه ارفق مبلغ ٥٠ ليرة كقسط مني للحملة الماليـــة المركزية ، لتقوية الحزب الذي بدونه يخامر الشك نفوس اعدائنا باننـــا تيتمنا ولكن خسئوا .

مطالب من قرية مجـد الكروم

جاءنا من خالد سلامة ، من اهالي مجد الكروم ، رسالـــة يشكو فيها وضع وصول الماء الى جهات القريـــة وخصوصا الى الحي الشمالي .

ويقول ان المشروع كانت تديره جمعية من الاهالي ، وفشل في تامين وصول الماء بانتظام ، وقد تسلم المجلس المحلي المشروع ، فصارت المياه تصـــل الى الحي المذكور لمدة ساعة في الساعـــة الحادية عشرة ليلا ...

ويطالب مرسل الرسالة المجلس بالاهتمام بقضية الميـــاه ، وباصلاح شارع القريـــة الذي يصعب على السابلة المرور عليه في الليل .

تهنـــئات

تهانينا الحارة الى الرفيق
موهوب عبيد
بمناسبة الخطوبة
الحزب والشبيبة — عبلين

الى محمد موسى ابو ريان
بالزواج
الحزب والشبيبة — سخنين

الى صلاح ناضي وعروسه
الحزب والشبيبة — حيفا

الى رجب ياسين حجاج
بمناسبة خطوبته
الشبيبة — شعب

الى علي مصطفى كناعنـه
بمناسبة الزواج
الى سعيد مصطفى عبري
بمناسبة زواجه
الى صلاح سليم نعامنـه
بمناسبة زفافه
الحزب والشبيبة — عرابـة

الى رفول جبالي وعروسه
بمناسبة زواجهما
الى عصام كردوش وزوجته
عايده بالمولود نعيـــم
الى جـــريس كـردوش
وعروسه بمناسبة زواجهما
الى ميخائيل خوري وزوجته
ناديا بمناسبة ولادة لبنى
الحزب والشبيبة — الناصرة

شبيبة حزب « العمـــل » تطـــالب باتـــاحة الزواج المـــدني

تل ابيب — نشرت «دافار» امس الاول ، ان شبيبة حزب «العمل» طالبت باتاحة الزواج المدني في اسرائيـــل وذلك في يوم دراسي ، عقد يوم الجمعة الماضي في القـــدس ، لبحث العلاقة بين الدين والدولة ..

ومن المنتظر ان يعقد مركز شبيبة حزب «العمل» اجتماعا خاصا لبحث قضيـــة الدين والدولة . وسوف يقدم لهذا الاجتماع اقتراح اتاحة الزواج المدني والفصل التام بين الدين والدولة ، او على الاقـــل ، الغاء تسلط التيـــار الديني المحافظ .

وتجدر الاشارة هنـا الى ان اصواتا عديدة ترتفـــع في الفترة الاخيرة تطالب بالفصل بين الدين والدولة وبالغـــاء هيمنة الاحزاب المتدينـــة وتحكمها بالكثير من القضايـــا والمشاكل الاجتماعية . وكانت شبيبة حزب « المبام » قـــد طالبت ايضا باتاحـــة الزواج المدني .

الكتلـــة الشيوعيـــة تطالب بتمثيلهـــا في لجنة قرية المكر

حيفا — قدم الرفيق جمال موسى استجوابا الى سكرتير الهستدروت العام يطلب فيه تمثيل الكتلـــة الشيوعية في لجنة الهستدروت التي اقامها قبل شهرين في المكر موظف الهستدروت فرحان طريف في اجتماع عقـــده في مدرسة القرية بحضور حوالي عشرين شخصـا ...

ويقـــول جمال موسى في رسالته ان اللجنة مكونـــة ، جميعها ، من جماعة التجمع ، وتقوم بعرض الافـــلام وتقديم المحاضرات باسم الهستدروت في المدرسة ، ويطالب لذلك باقامة ناد في القرية خـــاص باعضاء الهستدروت .

اقـــامة بنـــك جـــديد في اسرائيـــــل

خيفا — مكتب الاتحاد — وقعت في الاسبوع الماضي ، اتفاقيـــة بالحروف الاولى ، لاقامة بنك جديد في اسرائيل اسمه « بنك اسرائيل الوطني تناول » .. وسيبلغ راس مال البنك الجديد ٣١٣ مليـــون ليرة اسرائيلية .

وتساهم الحكومة في هـــذا البنك براس مال وقدره ٨٠ مليون ل.إ. اي مـــا يوازي ٢٦٪ من راس مال البنك ، ويساهم ايضا ممولون اجانب، « شركة بنسلفانيا الاولى » ، وهي شركة اميركية ، براسمال ٦٦،٤ مليون ل.إ. ، وشركة استثمارات بريطانية (تريومف) بـ ٢١،٨ مليـــون ل.إ. ، و « شركـــة العـــاملين » الهستدروتية بـ ١٠ ملايـين ل.إ. ، واتحاد الصناعات بـ ١٠ ملايين ل.إ. ، واصحاب اسهم بنك التجارة الخارجية بـ ٤،٨ ملايـــين ل.إ. ، واصحاب اسهم بنك التصدير بـ ٥،٧ مليون ل.إ. و «شركة استثمارات اسرائيل» . والممول سام روطبرج بـ ١٢،٦ مليون ل.إ. . ومن المنتظـــر ان يمارس البنك نشاطـه المالي بعد الثاني من كانون الثـــاني سنة ١٩٧٢ .

وسوف توقع الاتفاقيـــة النهائية في ١٥-١٠-١٩٧١ .

والبنك الجديـــد سيصبح احد البنوك الاربعـــة الاولى في هذه البلاد ، وهي « بنـــك العمال » ، «بنك دسكونت» ، « البنك الوطني » والبنـــك الجديد .

تعـــازينـــا

الى آل زيادنـــة بوفـــاة المأسوف على شبابه
صبحي عباس زيادنة
الحزب — الناصرة

الى المحامي سليم نـــور غريب وآل غريب في الناصرة وكفر كنا بوفاة الفقيد الشاب
عـــادل
الحزب في الناصرة وكفر كنا

اجتمـــاع في يـــافة النـــاصرة ينـدد بالقمع في قطـــاع غـــزة

يافة الناصرة — تكلـــم الرفيق توفيق زياد عضـــو اللجنـــة المركزية للحـــزب الشيوعي الاســرائيلي فـــي الاجتماع الذي عقـــده هنـــا الحزب يوم الجمعة الماضي ، وتحدث في كلمته عن اوضاع الشرق الاوسط والاوضـــاع الداخلية في البلاد .

واتخذ الاجتمـــاع قرارات بالاحتجاج على هدم البيوت في قطاع غزة وترحيل الاهلـــين عنه ، وبالمطالبة باطلاق سراح الفهود السود ، وبتخفيـــض الاسعار .

تهنئـــة

في حفل بهيج تم بعـــد ظهر السبـــت ٤-٩-٧١ زواج هاني قدحة على الآنسة انعام ابو العسل ، وقـــد حضـــر الحفل جمع غفير من الرفـــاق والاصدقاء .

فنتمنى للعروسين السعادة
الحزب — الناصرة

والى يوسف رمضـــان وعروسه بالزفاف .
الحزب والشبيبة — البقيعة

الحكومة تقمع اضراب موظفي المطار

تل ابيب ـ امام التحريض الارعن والضغوط والتهديد باستخدام نظمة الطوارىء وتفعيل الجيش (كـأداة لقمع الاضراب) ليحل محل الموظفين المضربين ، وأمام تعهد بن اهرون سكرتير الهستدروت بدراسة وبحث مطالب الموظفين فورا ، عاد العمال الى متابعة عملهم في مطار اللد يوم الثلاثاء الماضي.

ومس الاول اجتمعت جنــة ١٤٥ ل.ا. يوميا لسائقي الطافىء خماسية للنظر في مطالب العمال ، وتحسين شروط عمل مراقبي الا ان اللجنة فشلت في الوصول الطيران ، ودفع نفقات التسيـيل الى اتفاق نهائي ، وذلك لان ممثلي الشهرية بـ ٢٥ ل.ا. ، ومنح وزارة المواصلات ، كما اكد ممثلو العمال بطاقات اكل .

الموظفين في حديثهم للصحف ، لم يخولوا صلاحية انهاء المباحثات معهم .

وتجدر الاشارة الى ان وزارة المواصلات لم تنفذ اتفاقية عمل جماعي ، كانت قد وقعت بين ممثلي الموظفين وممثلي الوزارة قبل مدة

وطالب موظفو المطار بزيادة

ونصت على هذه المطالب .

ويتضح مما نشرته صحف امس ، ان وزارة المواصلات لا زالت تماطل وتتنكر لمطالب الموظفين من جهة ، ومن جهة اخرى تلوح بسيف التهديد ـ سيف انظمة الطوارىء والقضاء العادي لجماهير العمال ـ اذا تجرأ الموظفون وعادوا الى ممارسة حقهم الطبيعي ، حق الاضراب .

اجتماع احتجاجي في النـاصرة

الناصرة ـ تجمع عدد كبير من نساء النـاصرة والقرى المجاورة الساعة التاسعة والنصف من صباح الاثنين الماضي ، لاستنكار سياسة الحكومة التي ترفع باستمرار اسعار المواد الغذائية الحيوية وتهدد عائلات العمال بشكل خطر وتخفيض مستوى المعيشة

وتكلمت في الاجتماع سميرة خوري واوديت نمر ، واستنكرتا سياسة الحرب ـ المدفع قبل الزبدة الحكومية . ودعتا جماهير النساء من الشعبين الى رص الصفوف والنضال الموحد لارغام الحكومة على التراجع عن سياستها .

وانتخب النساء وفدا ، ثم توجه الى دار البلدية حيث استقبله نائب رئيس البلدية ، وقدم له مذكرة تطالب الحكومة بالكف عن سياسة الحرب والتسلح ولقبول قرار مجلس الامن ، والغاء موجة الغلاء الجديدة .

وقد تعهد نائب الرئيس بأن يتخذ المجلس قرارا يطالب الحكومة بالغاء ارتفاع الاسعار



صورة المظاهرة التي جرت في ((شدروت)) احتجاجا على الغلاء المتفاقم بعد تخفيض قيمة النقد ..

((برافـدا)) تنشر عن المؤتمر الصحفي مع وفد الستة الاسرائيلي

نشرت وكالة الانباء السوفييتية ((تاس)) بيانا عن المؤتمر الصحفي الذي عقده وفد الستة الاسرائيلي . وقد نشرته الصحف السوفييتية يوم الاربعاء ٨ـ٩ـ١٩٧١ ومنها ((برافدا)) و ((كومسومولسكايا برافدا)) . وفيما يلي النص الكامل لما نشرته ((برافدا)) تحت عنوان ((مؤتمر صحفي في وكالة نوفوستي)) :

يوجد في موسكو ، بناء على دعوة اللجنة السوفييتية للدفاع عن السلام ، وفد من الشخصيات الاسرائيلية المتقدمة ، وهدف وجوده هو التعرف على الحياة في الاتحاد السوفييتي . ويضم الوفد : عضو المكتب السياسي في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي روث لوبتش ، والنائب السابق يعقوب ريفتين ، واحد قدامى حركة الصداقة السوفييتية ـ الاسرائيلية ميشه ايدلبرغ ، والصحفيين ناتان يلين مور ويعقوب روزنتال والبروفسور دان ميرون .

وقد استقبل الوفد ممثلو حركة السلام السوفييتية واتحاد الجمعيات السوفييتية للعلاقات الثقافية مع الخارج . واجتمع الوفد بالصحافة بتاريخ ٧ـ٩ـ٧١ في وكالة ((نوفوستي)) ، وفيها عبر كل واحد من اعضاء الوفد عن انطباعاته الذاتية من زيارة الاتحاد السوفييتي ، واعلنوا جميعهم انهم يقفون ضد مواقف السلطات الاسرائيلية الحاكمة المعادية للاتحاد السوفييتي .

وقال ميشه ايدلبرغ : ((لقد مل الشعب الاسرائيلي الحرب ومل التوجه في اتجاه واحد مع القوى الامبريالية الاميركية)) .

اما روث لوبتش فاكدت ان الوضع في الشرق الاوسط خطر ويتطلب وقف الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية وتنفيذ مقررات الامم المتحدة المعروفة .

وابدى اعضاء الوفد وجهات نظرهم من المؤتمرات الصهيونية المعادية للاتحاد السوفييتي مثل مؤتمر بروكسل وغيره ، وقال م. ايدلبرغ ان العناصر التي تقف في راس هذه الحركة الصهيونية ليست عدوة الاتحاد السوفييتي فحسب ، بل عدوة جميع التقدميين في اسرائيل .

وشجب يعقوب رفتين المتطرفين الاسرائيليين الذين يعرقلون مساعي السلام في الشرق الاوسط فقال : ان هستيرية العداء للاتحاد السوفييتي هي من نسج الواقفين في راس الحكم .

وتكلم البروفسور دان ميرون عن انطباعاته من الزيارة ومقابلته المواطنين السوفييت وقال انه يستنكر الدعاية الاسرائيلية ضد الاتحاد السوفييتي ويشجبها . واضاف ان الواقع السوفييتي يخالف تماما ما تكتب عنه الصحافة البرجوازية الغربية . واكد ميرون ان الشعب السوفييتي يرغب في ان يحيا بسلام و ((انني مقتنع بذلك تماما)) . واعلنت الشخصيات في اثناء رحلتها : ((لقد اقتنعنا مرة اخرى ان المواطنين من القومية اليهودية مثلهم مثل جميع القوميات الاخرى يتمتعون بجميع الحقوق التي يمنحها الدستور السوفييتي))

فرض الاقامة الاجبارية على محمد صديق

شفاعمرو ـ عاد الى البلاد في ١٦ آب الطالب الجامعي محمد صديق من الولايات المتحدة لقضاء عطلة الصيف في بلده . ولكن السلطات اعتقلته في مطار اللد واحتجزته حتى ١٨ـ٨ . وبعد يومين سلمته الشرطة امرا بالاقامة الاجبارية في منزله وباثبات الوجود مرتين في اليوم .

وعندما طلب محمد تصريحا لزيارة حيفا لقضاء بعض الشئون المتعلقة برجوعه الى الدراسة ، رفضت السلطات تزويده به .

والمعروف ان الطالب الجامعي محمد صديق غادر البلاد قبل سنتين رأسا من التوقيف الاداري الذي كان صادرا بحقه ، الى الولايات المتحدة ، حيث حصل على شهادة في الاقتصاد السياسي وسيواصل دراسته في السنة المقبلة في علم النفس .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفـا
هيئة التحرير :
شارع ملر يوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
طبعت بمطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ـ حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

ضحايا اصطدام طرق مروع

عسقلان ـ ١١ قتلوا و ٤٠ اصيبوا بجراح مساء الاربعاء الماضي حين اصطدم باصان ببعضهما بالقرب من مستوطنة مفلسيم في غربي النقب . .

وقد وقع الاصطدام في الثامنة مساء بين باص كان يحمل تلاميذ من غزة عائدين من جولة في تل ابيب ، مع باص في طريقه من بئر السبع الى تل ابيب .

محكمة عسكرية تعاقب ـ بقيـة

الخدمة العسكرية فحسب ، ((بل الاسرائيليين المدنيين العاملين في المناطق المحتلة في وزارة الزراعة والمالية والجمارك)) .

ردود فعل شديدة

وقد ثار هذا الاجراء ردود فعل شديدة بين اوساط العمال . فقد شدد عمال الجمارك اضرابهم يوم الاحد الماضي ردا على محاكمة ٢٦ من رفاقهم . وطالب العمال قيادة الهستدروت بالتدخل ، ووصفوا المحاكمات بانها ((سابقة خطيرة)) في نزاعات العمل وطالبوا بوضع حد لهذه الاجراءات .

المحكمة المركزية تأمر موظفي الجمارك في اللد بالعودة الى العمل

ولاول مرة ايضا اصدرت محكمة مركزية قرارا يمنح سلطة الجمارك حقا في اصدار تعليمات فردية لكل موظف من موظفي الجمارك في اللد ، تامره بالعودة الى العمل وقد اصدر هذا القرار قاضي المحكمة المركزية في تل ابيب امس الاول ، الاربعاء .

لقد اعتبرت المحكمة الاضراب الذي نشب في اللد ، خرقا لبند ((تبريد الاضرابات)) الذي يحتم الاعلان المسبق ، قبل مدة ١٥ يوما من بدء الاضراب عن النية باعلانه . ولهذا رات المحكمة في الاضراب خطوة تتعارض مع التزام المضربين بالاتفاق الجماعي الذي وقعه موظفو الدولة والذي تعهدوا بموجبه بعدم الاضراب خلال مدة الاتفاق التي تنتهي في ٣١ـ٣ـ٧٢ ، بدون اعلان مسبق .

وفي مؤتمر صحفي عقدته لجنة عمال الجمارك ، اعلن رئيس اللجنة ((يتسحاق مان)) انه اذا صدرت اوامر قاسية جبرية ضد موظفي الجمارك سيعملون بموجبها ، ((ولكن يمكن العمل بطرق مختلفة ، يمكن العمل بضغط والعمل عن طيبة خاطر)) .

وقبل هذا اعلن ناطق باسم عمال الجمارك المضربين في اللد ، اوري اربيلي ان موظفي الجمارك يعتزمون جمع بطاقات العضوية في الهستدروت ، وانه اذا لم تنضم الهستدروت الى مساندة نضالهم خلال فترة وجيزة ـ ((سأرى نفسي مضطرا الى ترك الهستدروت مع كل رفاقي)) .

((المعراخ)) يقرر اتخاذ ـ بقيـة

خطر استيلاء ديان على السلطة !

وقالت رئيسة الحكومة ، حول الاقتراحات بسن قوانين ضد الاضرابات انها لا توافق على تقديم اية مشاريع قوانين لاقرارها في الكنيست لا تؤيدها الهستدروت .

ديان يطلب تشريعا وتطبيق عقوبات

وقال ديان ، صاحب نظرية نظرية العقوبات الجماعية ، انه في مثل هذه الازمة هناك ضرورة تخلق وضع يدرك فيه العمال انه اذا رادوا تحسين اوضاعهم عليهم ان يفهموا معنى الانضباط (اي الانصياع للاوامر) ، لان عدم الانضباط يؤدي بالعامل الى وضع اسوأ مما هو عليه الان . وطالب الوزير ديان بصلاحيات اوسع لمنع الاضراب المفاجىء ، او الاضراب دون موافقة الهستدروت ، بحيث يفهم العامل ان خرق القانون يؤدي الى العقاب ، وفي نظام دمقراطي قد يكون هذا العقاب السجن .

اقتراح بمنع الاضرابات

واقترح وزير الاسكان ز. شارف دعوة الكنيست الى الانعقاد لاقرار قانون يمنع الاضراب لفترة زمنية محددة بعدة اشهر . وفي حالة سن مثل هذا القانون للتطبيق الفوري ، هناك ضرورة لتشريع آخر ينظم مسالة انتخاب لجنة عمال واسلوب اتخاذها لقرارات الاضراب .

وقد اعلن ممثل المبام ي. حزان ، معارضة حزبه لسن تشريعات حول علاقات العمل .

جلسة طارئة للكنيست يوم الاثنين

وبناء على طلب ٣٢ عضو كنيست من حزب جاحال ، وكتلة الدولة ، والمركز الحر ستعقد الكنيست جلسة طارئة لمناقشة علاقات العمل في الدولة .

واعلن ممثل حزب جاحال في اللجنة الاقتصادية التابعة للكنيست التي يرأسها انه سيقترح اقامة لجنة برلمانية مشتركة تتألف من اعضاء للجنة الاقتصادية والمالية والعمل والخدمات الاجتماعية تبحث قضية علاقات العمل برمتها . ووصف الحالة القائمة بانه لم يسبق لها مثيل في تاريخ البلاد . وقد تقرر ان تعقد الكنيست هذه الجلسة الطارئة يوم الاثنين القادم .

الكتلة الشيوعية تحتـج

بعثت الكتلة الشيوعية في لجنة الهستدروت التنفيذية برسالة الى سكرتير الهستدروت العام ، بن اهرون ، ولجنة الهستدروت المركزة ، تطالب فيها الهستدروت برفض قرار قيادة ((التجمع)) الداعي الى اتخاذ اجراءات قانونية لقمع نضال واضرابات جمهور العاملين في اسرائيل .

وتؤكد الرسالة ، ان الكتلة الشيوعية ترى في قرار ((التجمع)) هذا اعتداء خطيرا على حرية النضال النقابي ومساسا بحق العمال في النضال والدفاع عن مصالحهم .

اتساع تسرب اسرائيل ـ بقيـة

١٦٠ مليون دولار او ٢٥٪ تقريبا من مجموع الصادرات الاسرائيلية في حين بلغ الاستيراد ما قيمته ١٣٥ مليون دولار او ١٠٪ تقريبا من مجموع الاستيراد الاسرائيلي .

واضاف ان شركات اسرائيلية قامت باعمال بناء وتعمير في الدول النامية بما قيمته ١٠٠ مليون دولار. وحوالي الف خبير اسرائيلي عملوا في العام الماضي في ٧٠ قطرا آسيوي وافريقي واميركي لاتيني . .

هذا وقد وقعت اسرائيل اتفاقا جديدا مع كونغو كنشاسا لجعل التعاون بين القطرين اكثر نجاعة .

والمعروف ان من ابرز ميادين ((التعاون)) بين اسرائيل والكونغو الجيش الكونغولي حيث يعمل المدربون الاسرائيليون على تدريب الجيش وملاكاته وخاصة فرع المظليين .

تحسين العلاقات مع ـ بقيـة

والزراعة والقادة الشعبيين ، واهل الثقافة والفن وذوي المراكز العالية .

وتأكد لدينا ان جميعهم متفقون على الرغبة في السلام وتحسين العلاقات بين دولتهم ودولتنا .

٣ ـ وتأكدنا في مقابلاتنا في لجنة السلام السوفييتية في موسكو ولينينغراد واوديسا وكيشنييف ان ثمة قلقا على السلام في الشرق الاوسط ، وان اعتراف الاتحاد السوفييتي باسرائيل لا يشك بها . كما ان هناك ميلا عميقا بين الاهلين ، نحو التسوية السلمية بين اسرائيل والدول العربية ، التسوية التي تضمن حقوق جميع الشعوب في المنطقة ، وان الاعتقاد السائد هو ان تنفيذ قرار مجلس الامن بحذافيره وسيلة لازالة عدم الثقة تدريجيا ويفتح امكانيات لاجراء اتصالات ولقاءات تعود على منطقتنا بالخير والسلام .

٤ ـ لقد تعزز لدينا الرأي ان تحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي هو قضية قومية من الدرجة الاولى بالنسبة لاسرائيل وضرورة ملحة لاجل السلام .

٥ ـ وفي اتصالاتنا مع يهود من جميع الاوساط شعرنا ان هناك اقساما لا يستهان بها من يهود الاتحاد السوفييتي مندمجة اندماجا جيدا في حياة الدولة وترى فيها وطنها ، وهناك من ، لاسباب معينة مثل جمع شتات العائلات ، وعدم الانسجام مع الحياة في نظام الاتحاد السوفييتي ، والتطلع نحو حياة قومية في اسرائيل ، يريدون الهجرة الى اسرائيل . اننا نعترف ان لكثيرين من هؤلاء يسمح الاتحاد السوفييتي لهم بترك اراضيه . واننا نامل ان يتوسع هذا السماح فيشمل جميع الراغبين في الهجرة . واننا نقدر ان الظروف المريحة لحل هذه القضية تتوفر اذا تقدم السير نحو السلام وتحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي .

وفي المحادثات التي اجريناها اتضح لنا ان اليهود الذين يرون انفسهم مواطنين سوفييت ، متساوون في الدولة السوفييتية بالحقوق والواجبات ، وهم معنيون بتوثيق العلاقة مع الشعب في اسرائيل ، ويأملون ان تبذل اسرائيل الجهود لتقريب السلام المقيم العادل ولتوثيق العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي .

٦ ـ نامل ان تكون زيارتنا خطوة اولى نحو المزيد من الزيارات المتبادلة والاتصالات .

كلمة الاتحاد ـ بقيـة

السوفييتية في الشرق الاوسط وذلك في سبيل تشديد الركض وراء السلاح وتبسيط القضية في الشرق الاوسط وكانها قضية يدور محورها على صيانة ميزان التسلح وكانه ((ضمان)) السلام !

لسنا ننتسب الى الذين يعيشون على التهويل والترويع ..

وقد اخترنا طريق التسوية السياسية لازمة الشرق الاوسط انطلاقا من ايماننا بسيادة مصالح الشعوب وارتباط هذه المصالح بالسلام .

ولكن ذلك لا يمنعنا من رؤية الحقائق .. وهذه تؤكد ان الوضع الراهن لن يدوم .. لان الشعوب العربية لا تقبل ببقاء الاحتلال .. والمجموعة الدولية ترفض سيطرة قانون الغاب في العلاقات الدولية .

ولذلك نعتقد ان الهدوء الحالي هو هدوء يسبق العاصفة .. ولن يغير في هذا رؤية الولايات المتحدة الامر الجوهري ميزان التسلح ، او ثقة المحافل الاسرائيلية الحاكمة المطلقة بطاقتها العسكرية .

لقد عاد وفد الشخصيات الاسرائيلية من زيارته في الاتحاد السوفييتي ، واذاع انطباعاته حول مختلف القضايا ..

اننا لا نقر الوفد على كافة استنتاجاته او انطباعاته ، انما نتفق معه على امر على غاية من الاهمية بالنسبة لازمة الشرق الاوسط ، فقد حمل معه الانطباع باصرار الاتحاد السوفييتي على تنفيذ قرار مجلس الامن بشأن ازمة الشرق الاوسط .

وهذا يعني تصفية الاحتلال .. وخلق الظروف لتسوية العلاقات الاسرائيلية العربية تسوية عادلة تتوافق مع مصالح شعوب المنطقة .

وهذا يؤكد ان القوى الحاسمة في عصرنا لن تقبل ((بالامر الواقع)) الذي تريد المحافل الاسرائيلية الحاكمة فرضه على المنطقة وستواصل ممارسة نشاطها لوضع الامور في نصابها ، بحيث تفوز شعوب المنطقة بحقوقها .

ولذلك فالمصلحة تدعو الى عدم تجميد الوضع المتفجر، بل الى السير نحو التسوية العادلة

اثيوبيا تنفي الاتفاق على اقامة قـاعدة اسرائيلية على تربتهـا

كمبالا ـ نفى المسؤولون في اوغندا ، اول امس ، ان يكون رئيس اركان الجيش الاسرائيلي بار ليف قد زار البلاد واعلنوا ان النبأ عار عن الصحة تماما ..

وكانت الاهرام قد اذاعت نبأ هذه الزيارة واكدت ان الغرض منها كان التآمر على الانظمة المعادية للامبريالية في افريقيا انطلاقا من اوغندا التي تحتل مكانا استراتيجيا في قلب القارة ..

وقبل ذلك ، يوم الثلاثاء الماضي ، نفى المسؤولون في اثيوبيا ان يكون بار ليف قد بحث مع اي مسؤول مسالة اقامة قاعدة عسكرية اسرائيلية على تربة اثيوبيا . ووصف بيان رسمي هذا النبأ ((بالبس والبعد عن الواقع)) .

واضاف البيان ان بار ليف الذي قضى اجازته فعلا في اثيوبيا لم يجتمع مع اي مسؤول رسمي خلال اقامته في البلاد .

وكانت الاهرام قد نشرت ايضا يوم الاثنين الماضي ان بار ليف بحث مسالة تاجير جزيرة حبشية بالقرب من باب المندب لاقامة قاعدة عسكرية فيها تحمي مواصلات اسرائيل والسفن المتجهة الى ايلات وخاصة سفن النفط .

وفي الوقت ذاته ، مساء الاثنين رفض المتحدث العسكري الاسرائيلي ان يعقب على ما نشرته الاهرام بشان زيارة بار ليف في اثيوبيا قائلا : ((لا نعقب عادة على انباء القاهرة)) !

اضـراب تجـار البقالة يوم الثلاثـاء يهدف الى زيادة الاسعـار

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ اغلق آلاف البقالين حوانيتهم في مختلف المدن الاسرائيلية طوال يوم الثلاثاء الماضي احتجاجا على مقاومة الحكومة رفع اسعار سلعهم في اعقاب تخفيض قيمة العملة .

وصرح المسئولون في ((عصبة التجار)) التي دعت الى الاضراب ان البقالين يحتجون على تحريض السلطات الزبائن عليهم ودعوتها اياهم الى القيام بدور مراقبي الاسعار ، بينما تسكت عن تجار الجملة وهم الذين يزيدون اسعار السلع.

هذا وقد رفضت المتاجر الكبيرة (حوانيت السوبر ماركت) اغلاق ابوابها ، كما رفض بضع مئات من البقالين ينتسبون الى النقابة القطرية الانضمام الى المضربين .

وفي تعقيبها على الاضراب لاحظت الصحف ان اثره كان كبيرا في المدن الرئيسية : تل ابيب وحيفا والقدس ، ولكنه لم يكن شاملا في المدن الصغيرة .

ويؤخذ من تصريحات المسئولين في ((عصبة التجار)) التي اشرفت على الاضراب ان البقالين يريدون مصادقة السلطات على زيادة اسعار كافة السلع ، لا السلع التي تأثرت فعلا من التخفيض وقررت الحكومة زيادة اسعارها .

اجتماعات شعبية ضد الاحتلال والتخفيض ومن اجل السلام وحقوق العاملين

سخنين	١٠ـ٩ـ ٦،٣٠ مساء	فضل نعامنة
كفر قاسم	١٠ـ٩ـ ٤ بعد الظهر	ا. ملامد
يافا العجمي	١٤ـ٩ـ ٧،٣٠ مساء	اميل حبيبي
عيلبون	١٧ـ٩ـ ٦،٣٠ مساء	اميل حبيبي

محاضرة حول ازمة النقد الدولي

يلقيها : ابراهيم مـالك

في بيت جريس شاهين في ابو سنان في ١٧ـ٩ـ٧١ في المساء .